



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

ملف الاحزاب: دور الأحزاب في النظام الديمقراطي و صنع السياسات العامة



السنة 32

الخميس

2025/05/29

No. : 8012

# المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

## تاريخ من الأمجاد و مهام لا تنتهي



اليوبيل الذهبي للاتحاد الوطني الكوردستاني



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....

## العراق واقليم كردستان

- المكتب السياسي: اوضاع المنطقة تتطلب توحيد الصف لمواجهة التحديات
- الرئيس بافل: سياسة الاتحاد الوطني كانت مع الحوار من اجل السلام في تركيا
- الرئيس بافل: صياغة رؤية مشتركة حول ادارة الحكم في اقليم كردستان
- الرئيس بافل: متمسكون بقوة بيشمركة موحدة و رصينة في كردستان
- الرئيس بافل: لشريحة الشباب مكانة خاصة عندنا
- "رئيس واحد وقرار واحد" عزز مكانة الاتحاد الوطني
- الاتحاد الوطني ضمان التعايش السياسي والتعددية في كردستان
- الاتحاد الوطني.. دور ريادي في العراق واقليم كردستان
- مام جلال.. "200 صورة.. 200 إشراقة" ..
- ندوة تعريفية وتوزيع كتاب الاتحاد الوطني الكوردستاني لماذا؟
- انعقاد مؤتمر الاشتراكية الدولية بحضور لافت للاتحاد الوطني
- غياب قانون النفط والغاز وراء المسائل العالقة بين بغداد وإقليم كردستان
- لقاءات ومباحثات الفخامة

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- غسان شربل: العراق والأفخاخ والأدوار
- زهير كاظم عبود : أداء السلطة التنفيذية بين الواقع والتشكيك
- د. عدالت عبد الله : العراق والتحديات المجتمعية
- الاستثمارات في النفط والغاز ..قراءة في مواقف واشنطن، بغداد، والاقليم
- سوران الداوودي : الخنجر وسقوط التحالف الإخواني... ماذا عن المصير القومي؟

## المرصد التركي و الملف الكردي

- بكيرهان: عملية السلام و ضرورة تحمل المسؤولية والتحدث بشجاعة
- مباحثات الوفد الكردي مع حزب العدالة والتنمية بشأن عملية السلام
- مباحثات الوفد الكردي مع دولت بهجلي بشأن عملية السلام
- نيوزويك: هل سيصبح أردوغان واحداً من أقوى رجال العالم وحليفاً لترامب؟

## المرصد السوري و الملف الكردي

- إلهام أحمد: سوريا .. الحرية غير مكتملة بشكل خطير
- وفد من قسد يزور دمشق لتصديق الاتفاق الثنائي
- الشرع من حلب: انتهت الحرب وبدأت المعركة الحقيقية

## ملف الاحزاب والنظام الديمقراطي

- دور الأحزاب السياسية في صنع السياسات العامة
- مفهوم الحزب السياسي ووظائفه
- الاخيرة..الاتحاد الوطني واستراتيجية حزب الاجيال

العدد: 8012 ... 2025-05-29





## المكتب السياسي: اوضاع المنطقة تتطلب توحيد الصف لمواجهة التحديات

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء 27/05/2025، اجتماعاً بإشراف السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال سعدي احمد بييه المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني عقد اجتماعاً بإشراف السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

واضاف: ان اجتماع المكتب السياسي ناقش المتغيرات والمستجدات التي تشهدها المنطقة وخاصة عملية السلام في تركيا والاضاع في غربي كوردستان.

واوضح: في هذه الاوضاع التي تمر بها المنطقة يجب ان تكون لدينا حكومة وبرلمان فاعلين وتوحيد الصف وتعزيز جهودنا من اجل مواجهة التحديات، والاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد ضرورة الاسراع بتشكيل حكومة جديدة وان يكون لدينا برلمان فاعل، لاننا عن طريق ذلك نستطيع مساعدة ودعم اجزاء كوردستان الاخرى.



## سياسة الاتحاد الوطني كانت مع الحوار من اجل السلام في تركيا

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني يوم الاثنين ٢٠٢٥/٥/٢٦ في دباشان وفدا من البرلمان الأوروبي بعضوية مارتن شيردافان، الرئيس المشترك للكتل اليسارية في البرلمان الأوروبي، وفائق يازغاي، ممثل حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (دم بارتني) في مجلس أوروبا. وبحث اللقاء، الأوضاع السياسية في المنطقة وآخر المستجدات، حيث تم التأكيد على «أهمية التنسيق والتعاون بين جميع الأطراف لحل المشكلات». كما جرى التباحث حول عملية السلام في شمالي كوردستان وتركيا، وأكد الرئيس بافل «أننا منذ البداية كنا داعمين لخيار الحوار من أجل الوصول إلى السلام وحل الخلافات، وكنا مساهمين في اغتنام هذه الفرصة وسنواصل تنسيقنا في هذا الاتجاه».



## صياغة رؤية مشتركة حول ادارة الحكم في اقليم كردستان

استقبل رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني يوم الاثنين ٢٦/٥/٢٠٢٥ في السليمانية، أندرو بيزلي القنصل العام البريطاني في اقليم كردستان.

وجرى خلال اللقاء بحث المسائل المتعلقة باقليم كردستان والعراق عامة، حيث تم التأكيد على استمرار التواصل والتفاهم المشترك بين الأطراف كافة، بهدف التغلب على التحديات.

وفيما يتعلق بتشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كردستان، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «تمت صياغة الرؤية المشتركة للحكم، والتي ستكون برنامج عمل الحكومة المقبلة، ونأمل أن يتوصل وفدا التفاوض للاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الى نتيجة، في مباحثاتهما حول توزيع المناصب».

وكانت انتخابات مجلس النواب العراقي محورا آخر من اللقاء، إذ شدد الطرفان على أهمية إجراء انتخابات نزيهة وشفافة.



## متمسكون بقوة بيشمركة موحدة و رصينة في كوردستان

عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني اجتماعا في دباشان، الثلاثاء ٢٧/٥/٢٠٢٥ مع قائد قوات ٧٠ للبيشمركة اللواء الركن عمر صالح. وجرى خلال الاجتماع، بحث آخر المساعي والخطوات لتوحيد قوات البيشمركة، فضلا عن الوضع الأمني ومخاطر الارهاب وتهديدات تنظيم داعش على أمن واستقرار العراق. وأكد الرئيس بافل جلال طالباني على أهمية توحيد قوات البيشمركة، قائلا: «نحن مع وجود قوة وطنية رصينة في كوردستان، وسنكون متعاونين لإزالة العراقيل التي تعترض توحيد قوات البيشمركة». كما شدد الرئيس بافل على ضرورة مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، قائلا: «للتأكد التام من دحر وهزيمة الارهابيين نهائيا، يجب استمرار التعاون بين قوات البيشمركة والجيش العراقي وقوات التحالف الدولي».



## لشريحة الشباب مكانة خاصة لدينا

أكد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني ، الاثنين ٢٦/٥/٢٠٢٥ أنه لن يتحقق أي تطور أو تغيير في اقليم كوردستان، دون المشاركة الفاعلة للشباب.

جاء ذلك في برقية تهنئة بعث بها الرئيس بافل جلال طالباني الى منظمة حرية الشباب في كوردستان، بمناسبة الذكرى الـ٢٦ لتأسيسها، حيث تقدم بأرق التهاني الى سكرتير وسكرتارية وجميع أعضاء المنظمة، آملا لهم النجاح المطرد.

وقال الرئيس بافل في برقية التهنئة: «شريحة الشباب لهم مكانة خاصة لدينا، وأنا عندي اعتقاد راسخ أنه لن يتحقق أي تطور أو تغيير في اقليمنا بدون المشاركة الفاعلة للشباب»، مؤكدا أنه «من واجب الجميع تقديم الدعم والمساندة لكم وأن يقدروا الخدمات الجليلة التي تقدمونها، وأنا من جانبي سأكون مساندا لكم على الدوام».

وأعرب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني عن أمله أن تكون منظمة حرية الشباب «عونا للشباب ومرشدين لهم، بالاستفادة من التطورات والتكنولوجيا الحديثة، ليعملوا بروح إبداعية على تطوير كوردستاننا».

## رئيس واحد وقرار واحد عزز مكانة الاتحاد الوطني



وضع الاتحاد الوطني الكوردستاني، بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، واتخاذة موقفا موحدًا وقرارًا موحدًا وصوتا واحدًا، سياسة جديدة واستطاع من تعزيز مكانته على مستوى إقليم كوردستان والعراق والمنطقة، وتمكن ان يكون مدافعًا حقيقيا لشعب كوردستان، وجميع اجزاء كوردستان الاخرى.

### الوحدة والموقف الموحد يعكسان اتحادًا أقوى

وقال ستران عبد الله، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح لـ PUKMEDIA: «بعد مرض الرئيس مام جلال، احتاج الاتحاد إلى إعادة تنظيم سياساته للمرحلة المقبلة لشعبنا في كوردستان والعراق، لذلك اتجه نحو قيادة موحدة وقرار واحد، والآن يتولى الرئيس بافل قيادة التوجه السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني».

وأضاف: «السياسة الجديدة للاتحاد الوطني الكوردستاني، القائمة على الوحدة والموقف الموحد، تظهر اتحادًا أقوى على مستوى كوردستان والعراق، ولا تعني أيضًا أن كوادر ومؤسسات والمكتب السياسي وقيادة الاتحاد لا تمتلك آراء ومواقفهم الخاصة، بل تعني ان جميعهم يتوحدون على صياغة موقف مشترك يصبح في النهاية جزءًا من السياسة العامة وبرنامج الاتحاد».

## الرئيس بافل رئيسا للسياسة الجديدة

الاتحاد الوطني الكوردستاني، بقرار وموقف وصوت موحد، جعل من الرئيس بافل موجهًا للسياسة الجديدة للاتحاد، ويسعى لتحقيق جميع الأهداف التي تأسس من أجلها الاتحاد. وقالت شيرين يونس، عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني لـ PUKMEDIA: «بعد وفاة الرئيس مام جلال، لم يكن وضع الاتحاد في طموح جماهيره، وخاصة بعد المؤتمر الرابع، حيث تعمقت الأزمة، لذا اعتمد الرئيس بافل على نهج (مام) ووضع سياسة جديدة تهدف إلى تحقيق كل ما تأسس من أجله الاتحاد». وأضافت: «الاتحاد الوطني يسير على الطريق الصحيح، ونجاحه في انتخابات برلمان كوردستان يعكس هذه الحقيقة، وهو اليوم يعمل بصوت واحد وقرار واحد وقوة واحدة ورئيس واحد، ويوظف كل إمكانياته في خدمة وحماية شعب كوردستان».

## نضال الاتحاد الوطني يشمل جميع الأجزاء

من جهته يقول د. دارا خيلاني مسؤول بورد العلاقات الخارجية للاتحاد الوطني الكوردستاني في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «نضال الاتحاد الوطني هو نضال واسع يشمل جميع أرجاء كوردستان، فمنذ تأسيسه وحتى الآن، قدم الاتحاد الوطني تضحيات كبيرة من أجل أجزاء كوردستان الأخرى، وهذا يعود إلى إيمانه الراسخ بتحقيق حقوق الكورد في الأجزاء الأربعة من كوردستان دون تمييز، وهو شيء نعتز به دومًا».

وأضاف د. دارا خيلاني: «الاتحاد الوطني الكوردستاني مع النضال المسلح، يسعى لحل المشكلات عن طريق الحوار والتفاهم، وإنهاء الظلم الذي يقع على الكورد في الأجزاء الأخرى، وما يبعث على الاعتزاز أن الاتحاد الوطني توسط بين الأطراف الكوردية في الأجزاء الأخرى، وكان للرئيس مام جلال دور مشهود بهذا الخصوص في الماضي، واليوم ينتهج الرئيس بافل جلال طالباني النهج نفسه».

## موقف ثابت وراسخ

من جانبه، قال روند ملا محمود عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: «الاتحاد الوطني اسم على مسمى، ويجب عدم إغفال حقيقة أنه ناضل في أجزاء كوردستان الأربعة للتحرر الوطني، وشهداؤنا خير دليل على هذه الحقيقة الساطعة».

وأضاف روند ملا محمود: «كان الرئيس مام جلال يقول في الماضي إننا سند وعون لأي كوردي في أي جزء من كوردستان، واليوم يؤكد الرئيس بافل على ذلك، بأن الاتحاد الوطني حزب كوردستاني، وهذا مبعث فخر واعتزاز لجميع كوارد وأعضاء ومؤيدي الاتحاد الوطني الكوردستاني»، مؤكداً أن «موقف الاتحاد الوطني ثابت وراسخ بهذا الصدد وقد أثبت ذلك من خلال تقديم تضحيات جسيمة في هذا السبيل».



## الاتحاد الوطني ضمان التعايش السياسي والتعددية في كردستان

أكد لطيف نيروبي عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الاتحاد الوطني منذ تأسيسه والى الآن، حقق أهدافا مهمة، ويعمل على إنجاز مهام أخرى، من أجل تقديم المزيد من الخدمات لمواطني اقليم كردستان. وقال في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA : «بتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برز التعايش السياسي والتعددية الحزبية في كردستان، حيث رفع شعار (حق تقرير المصير)، وكان ذلك حافزا للتعايش بين المكونات الدينية والمذهبية والقومية في الاقليم والمناطق المتنازع عليها والعراق بشكل عام». وأضاف لطيف نيروبي: «الاتحاد الوطني تطور بمراحل، وكانت له خطة ملائمة لكل مرحلة، ومع أنه حقق العديد من أهدافه، ولكن مع التطور الاجتماعي وتعدد المطالب والاحتياجات، تزداد أهدافه باستمرار ويعمل بجدية أكثر، من أجل تقديم المزيد من الخدمات لمواطني كردستان».

وأشار مسؤول بورد الاعلام، الى أن «الاتحاد الوطني حاليا هو في مرحلة التفاوض مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نأمل ان تجري المفاوضات في المسار الصحيح للتوصل الى نتيجة تكون في مستوى طموح ونضال شعب كردستان». وحول ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، حيث يحتفل هذا العام باليوبيل الذهبي، قال لطيف نيروبي: «تم إعداد مراسم مهيبة لإحياء ذكرى اليوبيل الذهبي، بحيث تكون في مستوى 50 سنة من نضال وإرادة الحزب، كما تتم إقامة احتفالات في جميع المدن والمناطق، مع حملة إعلامية ضخمة».



## الاتحاد الوطني.. دور ريادي في العراق واقليم كردستان

أكدت عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أهمية الدور الذي يؤديه الاتحاد الوطني في اقليم كردستان والعراق، مشددة على أن الاتحاد الوطني يهدف الى تحقيق الحرية والديمقراطية لشعب كردستان.

وقالت رابحة حمد عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في مقابلة مع موقع (المسرى): «الاتحاد الوطني تأسس بعد نكسة الثورة الكردية عام ١٩٧٥، عقب إبرام اتفاقية الجزائر بين ايران والعراق»، مشيرة إلى أن «الكورد فقدوا الأمل بمستقبل مشرق بعد فشل الثورة»، مضيفة «لكن الرئيس مام جلال ومجموعة من رفاقه أصدروا بيانا حينها واتفقوا على إطلاق ثورة جديدة»، مبينة أن «البيان نشر في ١ حزيران ١٩٧٥ وبذلك تأسس الاتحاد الوطني وبعدها بعام واحد أطلقت أول شرارة للثورة الجديدة للشعب الكوردي».

## مام جلال لعب دورا مهما في بناء العراق الجديد

وأضافت رابحة حمد: «الاتحاد الوطني يهدف الى تحقيق الديمقراطية والحرية لشعب كردستان والعراق، وقد احتضن قوى المعارضة في جبال كردستان وساعدها في العمل على إسقاط النظام الدكتاتوري»، لافتة إلى أن «جهود الاتحاد الوطني أثمرت عن عقد مؤتمرات للمعارضة العراقية بهدف إسقاط النظام»، مؤكدة أن «اقليم كردستان دخل مرحلة جديدة بعد انتفاضة الربيع التي كانت بقيادة الاتحاد الوطني، والذي لعب دورا رئيسا في نجاح الانتفاضة وتحرير شعب كردستان».

## العمل لتطبيق الدستور العراقي

وفيما يتعلق بدور الاتحاد الوطني في العراق بعد سقوط النظام البائد، قالت رابحة حمد: «مام جلال باعتباره شخصية معروفة على مستوى العراق والعالم بحنكته السياسية، لعب دورا رئيسا في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء العراقيين بعد ٢٠٠٣»، مشيرة إلى أن «رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الرئيس بافل جلال طالباني يلعب اليوم أيضا دورا رئيسا في العملية السياسية وتحقيق الاستقرار لها، من خلال إنهاء الانسداد السياسي وتشكيل ائتلاف الدولة لتشكيل الحكومة الحالية».

## حل المشكلات بين الاقليم وبغداد وفق الدستور

وعن دور الرئيس بافل جلال طالباني، شددت رابحة حمد على أن «الاتحاد الوطني ومنذ عهد الرئيس مام جلال الى اليوم، خرج عن اطاره الكوردستاني، بل بات حزبا عراقيا ودوليا اضافة إلى كوردستانيته»، وأوضحت أن «الرئيس بافل جلال طالباني كان له دور بارز في تشكيل الحكومة الاتحادية الحالية، وبات منزل الرئيس مام جلال رمزا للعملية السياسية في العراق، حيث عقد الرئيس بافل سلسلة لقاءات في هذا المنزل بين مختلف القوى السياسية»، لافتة إلى أن «القوى السياسية في بغداد تشيد دوما بدور الرئيس بافل جلال طالباني في العملية السياسية».

وعن العلاقة مع الحكومة الاتحادية، أكدت رابحة حمد أن «الاتحاد الوطني مقتنع بالدستور العراقي ويعمل على تطبيقه لحل المشكلات»، مشيرة إلى أن «الدستور يربط اقليم كردستان بالعراق، ويمكن حل المشكلات في بغداد وليس في عاصمة أخرى»، مشددة على أن «الدستور ضمان لحقوق الكورد واطليم كردستان في العراق، والاتحاد الوطني يخطو بهذا الاتجاه للحفاظ على مكتسبات شعب كردستان وحل المشكلات مع الحكومة الاتحادية».



## ”200 صورة.. 200 إشراقة“..

### مراحل حياة ونضال مام جلال في معرض فوتوغرافي

بمناسبة ذكرى اليوبيل الذهبي لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، نظم بورد الاعلام في مكتب الإعلام والتوعية في الاتحاد الوطني الكردستاني معرضاً بعنوان (٢٠٠ صورة.. ٢٠٠ إشراقة)، ضم عدداً كبيراً من صور الرئيس مام جلال، غالبيتها نادرة وتعرض لأول مرة.

صور المعرض من أرشيف الصحفي مريوان مسعود، وافتتح في قاعة ”بيشهوا“ في مبنى وزارة الثقافة والشباب بمدينة أربيل. وقال القائم على المعرض الصحفي مريوان مسعود للمسرى: ”هذا المعرض يتضمن مائتين صورة ومائتين إشراقة وهي صور نادرة ولم تُشاهد كثيراً“.

واضاف، ”أقوم بجمع الصور والارشيف منذ عدة سنوات وان هذه الصور التي تم عرضها اليوم في المعرض هي صور نادرة، قام بافتتاحه في مدينة أربيل بورد الإعلام في مكتب إعلامي الاتحاد الوطني الكردستاني وما هو محل سرور بالنسبة لي، انه حضر المعرض عدد هائل من الناس وهي من النقاط المهمة، لأن الصور كانت عن الرئيس مام جلال وكانت محل رضا كافة الضيوف الذين حضروا المعرض، خاصة ان الصور نادرة جداً وتتكون من عدة مراحل، مرحلة طفولة وشباب مام جلال، ثم مرحلة الزواج وتشكيل عائلة ومن ثم مرحلة المحاماة والجبل وصولاً الى العمل السياسي، وبعد ذلك مرحلة ثورة أيلول ثم الثورة الجديدة ومرحلة الانتفاضة وما بعدها ومن ثم مرحلة تحرير العراق إلى ان يصبح مام جلال رئيساً للجمهورية وحتى مرحلة مرضه ورحيله“.

من جانبه، أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي احمد بيبره للصحفيين بينهم مراسل قناة (المسرى)، ان ”الصور تتحدث في هذا المعرض عن حياة شاب نشيط الى ان يصبح رئيساً للجمهورية وسياسياً فعالاً“.

واضاف، ”يتضمن المعرض صوراً وثائقية عن حياة مناضلٍ لشعبنا ورجلٍ كبيرٍ وهو الرئيس مام جلال، وتعتبر الصور عن مراحل مختلفة من حياة مام جلال“.

واشار بيبره الى انه ”من خلال هذه الصور وكتاباته وكتبه ومن خلال عمله اليومي، أعتقد ان مام جلال كان له حلمه وانخرط في كافة المجالات وكان يفكر دائماً بحل المشاكل“.

من جهته، قال مسؤول بورد الاعلام لطيف نيرويي للصحفيين: إن ”مكتب الإعلام والتوعية يشكر وزارة الثقافة، خاصة الوزير محمد سعيد“.

واوضح، ان ”هذا المعرض، أُفتتح في ديوان وزارة الثقافة بحضور ومشاركة وزير الثقافة. نوجه له جزيل الشكر“. كما وشكر نيرويي ”جماهير أربيل العزيزة على هذا الحضور الكبير وهذه المشاركة الواسعة التي أثبتت أن مام جلال مُلكٌ للجميع“.





## انعقاد مؤتمر الاشتراكية الدولية بحضور لافت للاتحاد الوطني

**د.جوان احسان: ننتهج سياسة وطنية متوازنة في جميع المسائل السياسية**

شارك الاتحاد الوطني الكردستاني في مؤتمر الاشتراكية الدولية المنعقد في مدينة إسطنبول بتركيا، أيام ٢٤ و ٢٥ من أيار الجاري، ممثلاً بوفد رفيع يتألف من عضو المكتب السياسي للحزب الدكتورة جوان إحسان رئيساً، وعضو المكتب القيادي ومسؤول قسم العلاقات الخارجية دارا خيلاني.

وشدد المؤتمر الذي عقد تحت عنوان "متحدون من أجل العالم، نحن نستحق رؤية عالمية للحلول والتضامن"، على أهمية القيم والمبادئ الرئيسية التي تنادي بها منظمة الاشتراكية الدولية لمواجهة التحديات المعاصرة وحل الخلافات التي تعاني منها دول العالم.

وبمبادرة من الاتحاد الوطني الكردستاني وجهود الأحزاب الكردية الأعضاء في المنظمة، ناقش المؤتمر في جانب مهم منه إعادة تفعيل اللجنة الكردية ضمن منظمات الاشتراكية الدولية، حيث شدد المؤتمر على أن يوسع اللجنة الكردية أداء دور فعال لما لها من دور لافت وهام في كسب وحشد الدعم للقضية الكردية في المنطقة.

وتناول المؤتمر أيضاً التطورات حيال عملية إحلال السلام في تركيا والحقوق الدستورية للكرد فيها، كما تم التأكيد على ضرورة توسيع دائرة العلاقات والتفاهات فيما بين الاتحاد الوطني الكردستاني والأحزاب المشاركة في اجتماعات المؤتمر.

وتعتبر الإشتراكية الأممية من أهم المنظمات السياسية حول العالم، حيث تضم أكثر من ثمانين حزبا سياسيا من ضمنها الأحزاب الإشتراكية وأحزاب اليسار الليبرالي في الغرب. ويتأسس المنظمة في الوقت الراهن، بيترو سانثيز، رئيس الحكومة الإسبانية، زعيم حزب العمال الاشتراكي الإسباني.

ونظرا لدور الرئيس الراحل جلال طالباني المحوري والهام في المنظمة تم انتخابه في المؤتمر الـ ٢٣ المنعقد في ٢٠٠٨/٦/٣٠ نائبا لرئيس منظمة الإشتراكية الدولية ليتم اختياره في المؤتمر الـ ٢٥ رئيساً فخرياً للمنظمة، تقديراً لنضاله من أجل الديمقراطية ودوره الكبير والفاعل في إقليم كردستان والعراق والشرق الأوسط.



## الاتحاد الوطني وCHP: تعزيز العلاقات والعمل للحد من التوترات في المنطقة

هذا وبحث وفد الاتحاد الوطني الكوردستاني في تركيا، مع حزب الشعب الجمهوري (CHP)، عددا من المسائل الهامة، ومنها عملية السلام في تركيا. واجتمع وفد الاتحاد الوطني برئاسة د. جوان إحسان عضو المكتب السياسي، مع أوزغور أوزل، رئيس حزب الشعب الجمهوري بمدينة أسطنبول التركية.

وجرى خلال الاجتماع، بحث الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، ولاسيما مستجدات عملية السلام في تركيا،



حيث جرى التأكيد على ضرورة التنسيق والتعاون بين جميع الأطراف من أجل استتباب الاستقرار السياسي والأمني، لإبعاد المنطقة عن التوترات السياسية.

كما اتفق الحزبان، كعضوين فاعلين في منظمة الإشتراكية الدولية، على تنسيق خطواتهما السياسية ومواءمتها مع مبادئ الإشتراكية الدولية، من أجل تحقيق الرفاهية للمنطقة وتجاوز التحديات.

وقالت د. جوان إحسان: «نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني ننتهج سياسة وطنية متوازنة في جميع المسائل السياسية، ونعتبر الحوار السبيل الأنجع لحل المشكلات والصراعات».

وأضافت رئيسة وفد الاتحاد الوطني: «سواصل المضي على نهج الرئيس مام جلال في السعي لنجاح عملية السلام، ونرى في هذه المرحلة المصيرية، أن استقرار المنطقة مرهون بالحل السلمي للقضية الكوردية». واتفق الجانبان على العمل لتعزيز العلاقات الثنائية والحد من التوترات في المنطقة، عن طريق انتهاج الحوار والحل الدبلوماسي.

## جوان احسان: الاتحاد الوطني يدعم عملية السلام وترسيخ الاستقرار

من جهتها اكدت الدكتورة جوان احسان عضوة المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢٨ ان الاتحاد الوطني يدعم عملية السلام ويؤكد اهميتها لاستقرار المنطقة.

وقالت الدكتورة جوان احسان خلال مؤتمر صحفي حضره PUKMEDIA: شارك وفد من الاتحاد الوطني الكوردستاني في المؤتمر الدوري لمنظمة الاشتراكية الدولية الذي عقد في تركيا، والتقينا خلال فعاليات المؤتمر حزب الشعب الجمهوري في تركيا، وتحدثنا معهم حول استقرار المنطقة وعملية السلام في تركيا. وتابعت: نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني كحزب اشتراكي ديمقراطي نعمل على الاستقرار والسلام وترسيخ اسس الديمقراطية وحزب الشعب الجمهوري لديه نفس التوجه، وفقيد الامة الرئيس مام جلال هو الذي تبني عملية السلام في تركيا، وبدأت



عملية السلام برعايته، ونحن ندعم عملية السلام ونؤكد اهميتها لتركيا وكوردستان وباقي المناطق الاخرى. وقالت: نعمل على تنشيط اللجنة الكوردية في منظمة الاشتراكية الدولية وباقي المنظمات الدولية الاخرى وهذا الامر هو قوة للكورد والاحزاب الكوردية وتقدم القضية الكوردية على المستوى الدولي.

واضافت: سنعقد خلال الفترة المقبلة اجتماعاً كبيراً في السليمانية لتوحيد موقف الاحزاب الكوردية داخل منظمة الاشتراكية الدولية، وزيارتنا الى تركيا كانت للمشاركة في مؤتمر منظمة الاشتراكية الدولية.

وقالت: في جميع اجتماعاتنا ولقاءتنا تحدثنا باستمرار عن رفع الحظر المفروض على مطار السليمانية الدولي لانه قرار غير جيد ومجحف ويلحق الاضرار الاقتصادية بتركيا اولا من ثم باقليم كوردستان والسليمانية، لذا نحن ننظر الى عملية السلام باهمية كبيرة لانها تحل الكثير من المشاكل.



واوضحت الدكتورة جوان احسان: نحن نحتفل هذا العام بالوبيل الذهبي لحزبنا وستكون لدينا نشاطات كثيرة بهذه المناسبة وسنجيي هذه الذكرى بشكل

يتناسب من هذه المناسبة العظيمة.

وقالت: نحن اجتمعنا مع حزب الشعب الجمهوري في تركيا وهم قدموا دعمهم لعملية السلام في تركيا لانهم يشعرون باهمية والسلام والحوار الدبلوماسي والتفاهم مهم جداً لمعالجة المشاكل والازمات التي تمر بها المنطقة بشكل عام، ونحن ندعم عملية السلام بشكل كامل.



## غياب قانون النفط والغاز وراء المسائل العالقة بين بغداد وإقليم كردستان

أبرز ما جاء في مقابلة فخامة رئيس الجمهورية د. عبد اللطيف جمال رشيد، مع قناة (C.N.N بالعربية)

□ القمة العربية التي عقدت ضرورية في الظرف الراهن، الشرق الأوسط والدول العربية تعاني من مشاكل عدة أبرزها العدوان على الشعب الفلسطيني والأوضاع الداخلية في السودان وسوريا ولبنان.

□ هناك نية حقيقية للدول العربية ودول المنطقة لوقف معاناة الشعب الفلسطيني.

□ يجب العمل على وقف القتال في فلسطين، وإيصال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني ومن ثم عمل خارطة سياسية لنيل الفلسطينيين حقوقهم المشروعة حسب قرارات الأمم المتحدة.

□ سوريا بلد مهم للعراق من جميع النواحي الاجتماعية والدينية والثقافية، ونحن مرتبطون مع بعض، ونريد علاقات جيدة وقوية مع سوريا، ونريد من الحكومة السورية أن تراعي الشعب السوري بأطيافه كافة وضمان تمثيلهم.

□ لدينا حدود طويلة مع سوريا، وهناك إرهابيون على الحدود بشكل منفرد أو مع عوائلهم من جنسيات مختلفة، وهذه القضية الأمنية يجب أن تُحل مع الجانب السوري بشكل ودي.

□ نعمل على حل الأزمة الأمنية الحدودية مع تركيا وقضية تواجد قواتها داخل العراق، خاصة مع قرار حزب العمال الكردستاني اتباع الطرق السلمية في حل المشاكل.

□ علاقاتنا مع تركيا جيدة من الناحية التجارية والدبلوماسية وتجارنا قوية تصل إلى عشرات المليارات سنويا، ونأمل حل المشكلة الأمنية.

□ علاقاتنا مع إيران قديمة وطبيعية وقوية، ولا توجد قوات إيرانية داخل العراق أو العكس، وهناك تبادل للوفود بشكل دائم لبحث مجمل القضايا الموجودة.

□ معظم مصادر المياه العراقية تأتي من تركيا وإيران وأكثرها من تركيا، نحن بحاجة إلى حصة عادلة لسد احتياجات السكان والمتطلبات الزراعية.

□ علاقاتنا مع دول الجوار والمنطقة، ومصر والأردن قوية ومنتينة وهناك تبادل للخبرات والأعمال التجارية لتحسين البنية التحتية.

□ علاقاتنا مع الولايات المتحدة طبيعية وجيدة والاتفاقيات موجودة بين الطرفين ويتم دراستها بشكل مشترك، وتحديد بقاء القوات من عدمها متروك إلى المفاوضات الجارية بين الطرفين.

□ نرحب بزيارة الرئيس ترامب والوفود الأوروبية إلى المنطقة للاستماع بشكل مباشر لقادة المنطقة حول المشاكل القائمة والعمل على حلها.

□ نأمل نجاح المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وإيران، وستكون لها منفعة على الجميع.

□ العراق مستعد أن يكون وسيطا بين إيران والولايات المتحدة لإنجاح المفاوضات، إذا طلبوا ذلك.

□ غياب قانون النفط والغاز وراء المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، والمفاوضات قائمة بين الجانبين لحسم مسائل الرواتب والنفط وغيرها.

□ الانتخابات ستجري في موعدها المحدد، ونعمل على أن تكون آمنة ومستقرة ونزيهة وضمن مشاركة واسعة للشعب العراقي.

□ (٦٠%) من سكان العراق هم من الشباب، ويشكلون الثقل الأكبر، ويجب دعمهم ونحتاج إلى مشاركتهم في دعم العملية السياسية والدفاع عن الأمن والاستقرار وأن يكونوا جزءا مهتما بحل المشاكل.



## لقاءات ومباحثات الفخامة

### أهمية استمرار التعاون البناء بين السلطات الثلاث لتعزيز استقرار الدولة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٧ أيار ٢٠٢٥ ببغداد، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان.

وجرى خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع العامة في البلاد، وتم التأكيد على ضرورة احترام سيادة القانون، وتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الدستورية وترسيخ دورها في خدمة الصالح العام. وثنم فخامة رئيس الجمهورية دور السلطة القضائية في تكريس مبادئ النزاهة والشفافية، مؤكداً أهمية استمرار التعاون البناء بين السلطات الثلاث، وبما يعزز استقرار مؤسسات الدولة ويخدم المصلحة العليا للبلاد. من جانبه، أكد القاضي فائق زيدان حرص مجلس القضاء الأعلى على تطبيق العدالة وسيادة القانون، مضيفاً أن السلطة القضائية مستمرة في تطوير آليات العمل القضائي وتلبية تطلعات المواطنين في إنفاذ القانون.

### مقررات قمة بغداد عكست حرص العراق على ترسيخ العمل المشترك

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٥ أيار ٢٠٢٥ ببغداد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين.

وجرى، خلال اللقاء، بحث التطورات السياسية والأمنية في المنطقة وأهمية تعزيز العلاقات على الصعيدين

الإقليمي والدولي.

وأكد فخامة الرئيس أن مقررات قمة بغداد عكست حرص العراق على ترسيخ العمل المشترك والتصدي للتحديات التي تواجه دول المنطقة وبما يعزز التضامن والتكامل لنصرة القضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى. بدوره، ثمن معالي وزير الخارجية، دعم فخامته لعقد مؤتمر القمة في بغداد. كما استعرض آليات تنفيذ مخرجات القمة وبما يوطد علاقات العراق الدولية.

## اشادات بالدور البطولي لمنتسبي وضباط جهاز المخابرات الوطني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٧ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس جهاز المخابرات الوطني السيد حميد الشطري. خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع الأمنية على الساحتين الداخلية والدولية، حيث أكد السيد الرئيس ضرورة بذل الجهود وجمع المعلومات الاستخباراتية لتعزيز الوضع الأمني المستقر في البلاد، مشيداً بالتضحيات التي قدمها منتسبو وضباط جهاز المخابرات الوطني ودورهم المتميز في القضاء على عصابات داعش الإرهابية. وأكد رئيس الجمهورية أهمية توطيد التعاون والتنسيق مع دول الجوار الإقليمي في المجالات الأمنية والاستخباراتية وتبادل المعلومات في ملف مكافحة الإرهاب، مشدداً على ضرورة حشد الزخم الأمني والاستخباراتي لمجابهة الظواهر الدخيلة على مجتمعنا والقضاء عليها، وتنقية المجتمع منها وتفعيل آليات التواصل مع المواطنين لتنشيط الجانب المعلوماتي. من جانبه أعرب السيد حميد الشطري عن شكره لفخامة الرئيس على توجيهاته القيمة، مقدماً إحاطة شاملة لمختلف القضايا والتطورات في العراق والمنطقة، مؤكداً الحرص الدائم على ترسيخ الاستقرار وبما يؤمن حياة المواطنين.

## اشادات بالدور البطولي لمنتسبي وضباط جهاز مكافحة الإرهاب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٨ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق أول ركن كريم عبود التميمي. جرى خلال اللقاء، بحث آخر التطورات الأمنية في البلاد ودور جهاز مكافحة الإرهاب في تعزيز الاستقرار على الساحة الداخلية، حيث أكد رئيس الجمهورية ضرورة تعزيز قدرات القوات المسلحة لمواجهة أي تهديدات إرهابية، مثنياً على دور الجهاز وتضحياته الكبيرة في الحفاظ على أمن واستقرار العراق والعراقيين كافة، ومشيراً إلى أهمية تطوير إمكانات الجهاز واعتماد الدراسات والأبحاث الحديثة في مجال مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف. من جانبه، عبر الفريق أول ركن كريم التميمي عن شكره للسيد الرئيس واعتزازه بتوجيهات فخامته، كما قدم شرحاً تفصيلياً عن تطورات عمل جهاز مكافحة الإرهاب وجهده الأمني والاستخباري وخطته المستقبلية الرامية إلى تعزيز أمن واستقرار العراق.

## اشادات امريكية بدور العراق الإقليمي

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٧ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى العراق السيدة إليزابيث ترودو. وأكد فخامة رئيس الجمهورية حرص العراق على تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وبما يحقق

المصالح المتبادلة للبلدين والشعبين، مشيراً إلى التطورات الإيجابية المتواصلة التي يشهدها العراق على مختلف الصعد، والجهود المبذولة لترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز الاقتصاد والاستثمار. ولفت السيد الرئيس إلى أهمية تضافر الجهود من أجل تخفيف التوترات في المنطقة ووقف النزاعات والحروب، وتأكيد مبدأ التعاون الإقليمي والدولي. من جانبها، أعربت السيدة إليزابيث ترودو، تطلع الولايات المتحدة لتعزيز التعاون الثنائي في القضايا ذات الاهتمام المشترك ودعم جهود إرساء الأمن والاستقرار، مشيدة بدور العراق الإقليمي ومسايعه في إنهاء التوترات والأزمات.

## ضرورة ترسيخ الأمن والاستقرار، وتعزيز وحدة الصف الوطني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٥ أيار ٢٠٢٥ ببغداد، رئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم. وجرى، خلال اللقاء، مناقشة الأوضاع العامة في البلاد والمستجدات الإقليمية والدولية. وتم التأكيد على ضرورة ترسيخ الأمن والاستقرار، وتعزيز وحدة الصف الوطني ومواصلة العمل المشترك بين القوى السياسية وبما يحقق تطلعات العراقيين. كما ناقش اللقاء الاستعدادات المتواصلة لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، حيث تم التأكيد على ضرورة مشاركة جميع أطراف ومكونات الشعب العراقي.

## ضرورة بناء القدرات لفتح المقابر الجماعية وتشخيص رفات الضحايا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٥ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد المدير العام للجنة الدولية لشؤون المفقودين السيدة كاثرين بومبرغر والوفد المرافق لها. وجرى، خلال اللقاء، بحث أوجه التعاون بين اللجنة الدولية والعراق في معالجة قضايا المفقودين وتعزيز الجهود الإنسانية في هذا الشأن، والتأكيد على ضرورة بناء القدرات لفتح المقابر الجماعية وتشخيص رفات الضحايا بما يسهل تسليمها إلى ذويهم. وأكد السيد الرئيس أهمية استمرار التنسيق بين الجهات المعنية في العراق واللجنة الدولية لمعرفة مصير المفقودين والاستفادة من الخبرات، وخلق شراكات فاعلة مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال، مبيناً أن الظروف التي مرت على العراق من حروب وإرهاب تتطلب تكاتف الجهود لمساعدة ذوي الضحايا للتعرف على مصير أبنائهم وحسم هذا الملف الإنساني. وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة الاستمرار في فتح المقابر الجماعية وتحديد هوية أصحابها، مشيراً فخامته إلى أن عودة الرفات لذويها وإنصافهم وتعويضهم أصبح مسألة ملحة لضمان احترام وإكرام الضحايا، مشدداً على ضرورة توثيق الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين من قبل العصابات الإرهابية والنظام الدكتاتوري لتعريف الأجيال على طبيعة هذه الجرائم وما تشكله من انتهاك لحقوق الإنسان. بدورها، أكدت السيدة بومبرغر التزام اللجنة بدعم العراق في جهوده للتعامل مع قضايا المفقودين من خلال الدعم الفني الذي تقدمه في تعزيز العمل بالقانون الدولي الإنساني، كما جددت الحرص على مواصلة البحث عن مصير المفقودين.

## أهمية التعاون الفني والالتزام بتوصيات الأمم المتحدة في إدارة المياه

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٥ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) السيد شو دونيو والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، بحث التعاون الفني بين العراق ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو) وسبل تعزيزه وبما يصب في دعم قطاعات الزراعة والإنتاج الزراعي وتحسين نوعية البذور والحفاظ على خصوبة الأرض ومواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي، فضلاً عن تبادل الخبرات الفنية والتقنية بين الجانبين.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية الالتزام بتوصيات الأمم المتحدة في مجال إدارة المياه وتقليل الهدر والتعاون بين دول الجوار من أجل المحافظة على الثروة المائية والعمل على حماية البيئة، مشيراً إلى أن التغير المناخي يمثل تحدياً كبيراً للمنطقة، وخصوصاً في العراق جراء تراجع مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات وتفاقم حالة الجفاف والتصحر وتأثيراتها البالغة على قطاع الزراعة.

وأوضح فخامته ضرورة التعاون والتنسيق المشترك مع دول الجوار للتغلب على أزمة المياه والاستفادة من التشريعات الدولية لتنظيم وتقسييم هذه الثروة، مؤكداً أن العراق يركز حالياً للحصول على حصته العادلة من المياه.

من جانبه أعرب السيد شو دونيو عن تقديره الكبير للتطور التنموي الذي يشهده العراق عمراً وازراعياً، مؤكداً التزام الفاو بمواصلة التعاون الثنائي في مختلف المجالات ضمن نطاق اختصاصها. وحضر اللقاء المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) والممثل الإقليمي لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا الدكتور عبد الحكيم الواعر وممثل المنظمة في العراق الدكتور صلاح الحاج حسن.

## افتتاح المعرض الفني الشامل في وزارة الثقافة والسياحة والآثار

افتتح فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٧ أيار ٢٠٢٥، المعرض الفني الشامل الذي أقامته وزارة الثقافة والسياحة والآثار.

واستمع رئيس الجمهورية إلى شرح عن طبيعة الأعمال الفنية التي تجسد العمق الحضاري والتاريخي للبلد والتنوع الاجتماعي لأبناء الشعب العراقي، وأبرز معالمه وشخصياته السياسية والأدبية، وأكد السيد الرئيس ضرورة أن تعكس الأعمال الفنية العراقية الصورة الحقيقية للعراق وما يشهده من تطور وأمن واستقرار، وأن تكون معبرة عن تطلعات وآمال العراقيين وتعايشهم المشترك.

كما اجتمع رئيس الجمهورية، على هامش افتتاح المعرض، مع وزير الثقافة والسياحة والآثار السيد أحمد فكاك البدراني بحضور عدد من المديرين العميين والمسؤولين في الوزارة.

وأشار رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع، إلى المسؤولية الملقاة على عاتق وزارة الثقافة في تعزيز دور العراق الثقافي والسياحي محلياً ودولياً وتقديم صورة حقيقية عن الأمن والاستقرار في البلاد والذي انعكس في استضافة العراق للقممة العربية واختيار بغداد عاصمة للسياحة للعام ٢٠٢٥، مؤكداً أهمية تعريف الأجيال بالجرائم التي ارتكبتها النظام الدكتاتوري ضد أبناء الشعب من خلال المقابر الجماعية وقصف مدينة حلبجة والأنفال والانتهاكات التي قامت بها العصابات الإرهابية ضد الأماكن المقدسة والمعالم الأثرية والحضارية.

بدوره، استعرض السيد الوزير نشاطات وخطط الوزارة لإبراز الوجه الحضاري والإبداعي للعراق، وتعزيز حضوره في المحافل الدولية.

## ضرورة الاستفادة من المبادرات والمشاريع الهادفة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٦ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، المدير التنفيذي لمشروع تشكيل مستقبل منطقة آسيا والمحيط الهادئ السيد أولين وذنغتون بحضور وزير الثقافة والسياحة والآثار السابق الدكتور حسن ناظم.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية منطقتي آسيا والمحيط الهادئ باعتبارهما مركزا للنمو الاقتصادي والتنوع الثقافي، إضافة إلى إمكانية توظيف قدراتهما وإمكاناتهما لمواجهة تحديات التغيرات المناخية. وأشار فخامته إلى ضرورة الاستفادة من المبادرات والمشاريع الهادفة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لتعزيز التعاون الاقتصادي، والبيئي، والتقني، والشراكات التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، مشيراً إلى أهمية موقع العراق الجغرافي الذي يؤهله لأداء دور فعال في خطط التنمية، وفي عملية التبادل التجاري بين العديد من الدول.

بدوره، استعرض السيد وذنغتون مشروع تشكيل منطقة آسيا والمحيط الهادئ الذي يركز على التعاون الاقتصادي، وإقامة الشراكات البيئية، والتعاون مع المنظمات والمنتديات لتحقيق التطور والتنمية الشاملة.

## عمق علاقات الصداقة بين العراق وهولندا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٦ أيار ٢٠٢٥ في قصر بغداد، سفيرة مملكة هولندا لدى العراق السيدة جانيت البيردا يرافقتها رئيس معهد IHE Delft الهولندي المتخصص بعلم المياه الدكتور إدي مورز.

وأكد رئيس الجمهورية عمق علاقات الصداقة بين العراق وهولندا وضرورة تطويرها بما يحقق تطلعات الشعبين الصديقين في التقدم والرفاه.

كما ناقش اللقاء أطر التعاون بين العراق ومعهد IHE Delft، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى التحديات التي تواجهها البلاد في ما يخص التغيرات المناخية وشح المياه، مشيراً إلى المعالجات المعمول بها والخطوات المتخذة من قبل الجهات والمؤسسات العراقية ذات العلاقة والخطط المستقبلية الرامية إلى تحديث إدارة المياه لتقليل الآثار السلبية على البيئة والمواطنين.

وأكد السيد الرئيس ضرورة إبرام الاتفاقيات الطويلة الأمد لتنظيم الحصص المائية بين دول المنبع والمصب وبما يحقق العدالة والاستخدام الأمثل للمياه، لافتاً إلى أهمية تبادل الخبرات والتدريب المستمر لمواكبة التطورات في طرق الري وإدارة المياه.

وأشاد فخامة الرئيس بجهود المعهد والدراسات التي أجراها على أنظمة الري في العراق، مشدداً على ضرورة تكثيف برامج المعهد داخل البلاد لتدريب الكوادر من مختلف الوزارات العراقية وبما يساهم في تطوير قدراتهم وخبراتهم ويحفظ حق العراق من الثروة المائية.

من جانبها أعربت السفيرة البيردا والوفد المرافق لها عن شكرهم للسيد الرئيس لحرصه على تعضيد أواصر العلاقة والتعاون الثنائي، مؤكداً دعم هولندا الدائم للعراق في التغلب على تحديات المياه التي يواجهها فضلاً عن بقية المجالات ذات الاهتمام المشترك.

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



غسان شربل:

## العراق والأفخاذ والأدوار

كأس الانزلاق إلى الدوامة. كانت التهديدات الإسرائيلية صريحةً وكان لا بدّ من التدخل الامريكى لمنع تنفيذها في مقابل «كبح حماسة بعض الفصائل». نجت بغداد من فخ آخر. لم يخطر ببال بعض الفصائل العراقية أنّ نظام بشار الأسد يمكن أن يتبخّر

تشعر بغداد بالارتياح لأنّها «تحاقت الوقوع في أكثر من فخ». غداة انطلاق «طوفان الأقصى» في غزة و«جبهة الإسناد» في لبنان، راودت فصائل عراقية أحلام توسيع دائرة النار. لكن مزيجاً من النصائح الداخلية والتحذيرات الخارجية أبعد عن شفتي العراق

## تدير بغداد علاقاتها الحالية مع طهران وواشنطن «بأكبر قدر ممكن من التوازن

بشار الأسد لم تتدخل للدفاع عنه ولم تتعهد حتى بدعمه. روسيا التي تربطها علاقات استراتيجية بإيران لم تستطع منع الطائرات الإسرائيلية من تدمير مواقع «الحرس الثوري» في سوريا وإرغام النفوذ الإيراني على المغادرة. تضاعف حضور اللاعب الأمريكي مع وصول دونالد ترامب بفعل أسلوبه وبسبب تحول كبير في المنطقة تمثل في سقوط نظام الأسد.

- الحقيقة الثانية هي إصابة اللاعب الإيراني في الإقليم بانتكاسة كبرى. قبل سنوات قليلة ساد الاعتقاد أن اللاعب الإيراني هو الأول على الأرض ولا يمكن وقفه. وأنه سجل اختراقات ومكاسب ثابتة ويتطلع إلى ترسيخ جذوره في خرائط إضافية. وكان من الصعب تصور سوريا خارج الفلك الإيراني وتصور طهران مضطرة إلى التعامل مع مطار بيروت وفق القواعد الدولية لا بصفة بيروت واحدة من العواصم الأربع التي تدور في الفلك الإيراني. إصابة اللاعب الإيراني ليست بسيطة على الإطلاق. فمحور الممانعة الذي سقط بسقوط حلقتة السورية ولد بفعل جهود طويلة وتكاليف هائلة.

- الحقيقة الثالثة هي أن إيران خسرت أيضاً في لبنان الذي كان الساحة الأولى لتوسع نفوذها في الإقليم. انتهت الحرب الأخيرة خلافاً لما كان يتمنى «حزب الله» الذي اختار فتح «جبهة الإسناد» غداة انطلاق عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر

فجأة وأن تصبح طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت محظورةً ومجرد ذكرى من الماضي. وفوجئت هذه الفصائل بإطلاقة أحمد الشرع من القصر الذي كان يجلس فيه الأسد. راودت فصائل محدودة أفكار الاستعداد لقلب الأمور ثم تبين أن القصة أكبر وأخطر وأن إيران تحتاج على الأقل لوقت لالتقاط الأنفاس. هكذا رأى العراق الأمور تتغير من حوله.

تدير بغداد علاقاتها الحالية مع طهران وواشنطن «بأكبر قدر ممكن من التوازن. أمريكا هي أمريكا ونحن نحتاج إليها في أمور كثيرة. وإيران جار تربطنا به علاقات ومصالح وروابط. والحقيقة أن واشنطن أكثر واقعية من السابق. وأن طهران قآني أقل تطلباً من طهران سليمانى. هامش الحركة العراقية أكبر من الماضي. المهم أن لا تحدث مواجهة عسكرية لأنها ستكون بمثابة الفخ الكبير للعراق والمنطقة»

في الحوارات التي تجري في بغداد هذه الأيام جنوح نحو الواقعية فرضته دروس الفترة العاصفة الماضية. يمكن الحديث عن نقاط مشتركة تتكرر في الحوارات:

- اللاعب الأول في هذا الجزء من العالم كان ولا يزال اللاعب الأمريكي. نحن نحب امتداح الأدوار الروسية والصينية والأوروبية لكنّها في جزء منها وليدة تمنيات أكثر مما هي ترجمة لحقائق. القوات الروسية التي تدخلت في العقد الماضي لإنقاذ نظام

## الحوارات التي تجري في بغداد هذه الأيام جنوح نحو الواقعية

في حروب ما بعد «الطوفان» أصيبوا بجروح كثيرة وسيرجعون من هذه الحروب بخيبات كثيرة. لا مجال لإنكار أن إسرائيل نجحت بقوتها التدميرية في تغيير المشهد، خصوصاً عبر الحلقة السورية، لكنّها لن تستطيع الفرار من استحقاق حل الدولتين الذي يزداد حضوراً على الساحة الدولية. «حماس» التي أطلقت شرارة «الطوفان» سترجع بما هو أقسى من الخيبة. ستخسر وجودها المسلح في غزة وهي حالياً ليست موضع ترحيب، لا في بيروت ولا دمشق ولا عمان. وهذا يعني أنّها تواجه خطر «التقاعد» الإلزامي إلا إذا سعدت إلى القطار.

تراقب بغداد ما يدور حولها. المفاوضات النووية الامريكية - الإيرانية ملف حيوي بالنسبة لها. رسوخ وضع حكم الشرع في سوريا تطور مهم لا بدّ من أخذه في الحسبان. إذا تابعت دمشق شهر العسل مع واشنطن فإنّها مرشحة لدور أكبر ومكاسب أكبر. تقرأ بغداد ملامح منطقة تتغيّر تحت وطأة الحروب وإصابات اللاعبين وخيبات العائدين من المعارك. لا بدّ من الانتظار قليلاً لإدراك حجم التغيير الذي طرأ على أدوار دول الجوار، والذي لا يمكن إلا أن يترك تأثيره على العراق نفسه.

**\*صحيفة «الشرق الاوسط»**

(تشرين الأول) ٢٠٢٣. خسر الحزب زعيمه التاريخي حسن نصر الله وخسر كبار قاداته. وثمة من يقول إنّه خسر القدرة على خوض حرب ضد إسرائيل بعدما خسر العمق السوري.

- الحقيقة الرابعة هي أنّ إسرائيل التي نحاول منذ عقود تفادي ذكر اسمها أو القبول بها فرضت نفسها لاعباً إقليمياً خطراً. إسرائيل المسلحة بالتكنولوجيا الامريكية قوة هائلة قادرة على التدخل في أراضي جيرانها المباشرين وتوجيه ضربات في مناطق أبعد. إنّها دولة عدوانية ودولة احتلال لكنّها واقع لم يعد ممكناً تجاهله.

- الحقيقة الخامسة هي أنّ التحول السوري جاء أبعث وأعمق مما تصوره الكثيرون. واضح أنّ سوريا الشرع اختارت الخروج من الشق العسكري في النزاع مع إسرائيل وهذا تطور هو الأول من نوعه منذ عقود. التفاهات التركية - الإسرائيلية الأخيرة بشأن سوريا تحكّم إقفال الساحة السورية في وجه إيران والحزب.

- الحقيقة السادسة هي تقدم الدور السعودي إلى موقع المبادرة الإقليمية والدولية وعلى قاعدة الاستثمار في الاستقرار استناداً إلى مبادئ القانون الدولي واحترام سيادة الدول والابتعاد عن سيادة تصدير النار إلى الجيران أو العالم.

يمكن القول إنّ معظم اللاعبين الذين انخرطوا



زهير كاظم عبود :

## أداء السلطة التنفيذية بين الواقع والتشكيك

وبعد كل هذا تأتي صفحة "داعش" الإرهابي لتستكمل المواجهات التي دفع خلالها شعبنا خيرة ابناءه البررة لمواجهة هذا التنظيم الإرهابي، ومن ثم التصدي للقضاء عليه ودحر فلوله خلال سنوات من القتال والتضحيات الجسام.

عدد من الحكومات لم تف بوعودها، وتسبب هذا الامر بانعدام ثقة المواطن بالحكومات السابقة واللاحقة، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لحملة وطنية للقضاء على الفساد فعليا وانتشار الاشاعات التي تستهدف زرع عدم الثقة في كل ما تقدم عليه الحكومات الجادة، في حين ان المطلوب

قد تجد الحكومات المتعاقبة على حكم العراق بعد ٢٠٠٣ العذر في تأخير عمليات البناء والترميم وعرقلة مساعيها في تنفيذ خططها ووعودها، ومن الانصاف ان نتذكر الفترات العصيبة التي مرت بها تلك الحكومات، مروراً بالمواجهات المسلحة لقوات الاحتلال ومواجهة اشرس التنظيمات الإرهابية التي حلت في العراق ( تنظيم القاعدة ) وصفحات المواجهات التي اشغلت القوات المسلحة وقوات الامن، وصولاً إلى التفجيرات والاغتيالات والعبوات الناسفة وتسلل الإرهابيين عبر الحدود، ثم القتال الطائفي بين الاخوة.

## الحكومة الحالية تتقدم بخطى بطيئة لإنجاز بعض المشاريع

المدارس والمؤسسات الصحية والطرق وشبكات الكهرباء والمياه، ومواكبة الاعلام المنصف لأي إنجاز خلال عمل الحكومة، ومواجهة تلك الصفحات التي تحاول ان تلغي كل منافذ الامل بالإصلاح، وان تحاول التقليل حتى من مواجهة حالات الفساد التي ينبغي ان يتم رصدها ومواجهتها من قبل المواطن بالتكاتف مع الحكومة.

ان تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة من أول صلاحيات الحكومة التي ترسم خطط التنمية، ومثل هذا التخطيط يحتاج إلى فعل لا يمر عبر الترويج للإحباط، بل عبر الرقابة الواعية والمحاسبة العادلة، وان نعيد الثقة بالحكومة وبمؤسساتها، وان نحاول بقدر الإمكان ان نتعاون جدياً من اجل خلق عراق مزدهر، ومحاولة اكمال جميع جوانب الإصلاح للاقتصاد العراقي وفق أسس علمية مدروسة.

على ان تأخذ الحكومة بعين الاعتبار الطبقات الفقيرة والمتوسطة التي تحتاج الدعم والاسناد، وكل هذا يحتاج إلى دعم ومشاركة مجتمعية من منظمات المجتمع المدني في الرقابة على المشاريع، وبحاجة ماسة لإعلام وطني مسؤول يعتمد الحقيقة ويصارع الناس بها، وان نتشارك في حملة محاربة الفساد بجميع اشكاله وان نجدد ثقتنا بالقضاء.

التوازن بين الإخفاقات التي يتم الكشف عنها وبين الإنجازات التي لابد من توثيقها، وان تتم التفرقة بين النقد الهادف وبين التشوية والتشكيك المتعمد.

غير ان الحكومة الحالية وهي تتقدم بخطى بطيئة لإنجاز بعض المشاريع التي تجدها مهمة وقد تأخرت وهي تتقدم لترجمة بيانها ووعودها إلى اعمال تخدم المواطن العراقي في جميع الأحوال، وتعيد لبغداد الجميلة اناقته واصالتها وتتقدم بمشاريع الاعمار في السكن، تتعالى بعض الأصوات للتقليل من أهمية هذه الجهود، وتحاول للأسف زراعة الشك من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، مع ان النقد الهادف والرصين يمكن ان يكون اتاحة فرصة لهذه الحكومة لتلافي الخلل والفسل في المشاريع، الا ان زراعة التشكيك يحبط الامل ويضعف المعنويات التي نحتاجها اليوم لدعم الحكومة.

الحروب والصفحات المريرة التي مرت على العراق ساهمت بإضعاف ثقة الناس بالحكومة وبجميع مؤسسات الدولة، الا ان الانصاف يوجب على كل مواطن ان يجعل من الامل للمستقبل قاعدة للتقييم، فالمشاريع الحقيقية ينبغي ان نلمسها على الأرض ونطالب الحكومة ان توسع إنجازاتها في



## العراق والتحديات المجتمعية

د. عدالت عبد الله :

وقد يكمن جزء من هذا التحدي في أن هذه الهويات الثقافية المختلفة تحتاج دوماً إلى الاجتماع والإجماع، أو التواصل والتفاعل، أو التضامن والتلاحم، فضلاً عن مقتضيات الانفتاح والتجديد، كي تتحوّل في نهاية المطاف إلى هويات راقية، متصالحة، ومثمرة.

نقول هذا، في حين تكمن المشكلة - وهنا بيت القصيد - في أننا نعيش في مجتمعات شبه تقليدية لا تتفاعل بسهولة مع منجزات الحداثة الفكرية والثقافية ومفاهيمها، إلا في سياقات انتقائية جزئية تُكزّس فيها علاقات الهيمنة داخلياً، كما شهدنا ذلك بوضوح حين

كل دولة تواجه تحديات متعددة تستوجب الحدّ منها لضمان استقرارها السياسي والأمني، والعراق ليس استثناءً من هذه المعادلة، لا سيّما إذا ما أشرنا إلى أبرز التحديات التي تعيق عادةً مشاريع التقدّم والتحديث على المستويين القريب والبعيد، سواء على صعيد الدولة أو المجتمع.

ونعني هنا التحديات المرتبطة بتبعات وتداعيات البنية الاجتماعية العراقية، الغنية بهوياتها الثقافية والمجتمعية المتعددة والمتشعبة، وما تطرحه هذه التعددية من صعوبات على صعيد بناء هوية وطنية جامعة ومقبولة.

## نعيش في مجتمعات تتفاعل بانتقائية مع منجزات الحضارة

هذا الانغلاق في اللجوء إلى مبررات الخصوصية والهوية والأصالة، لا سيّما عبر سرديات مؤدلجة - طائفية أو عرقية أو قبلية - تُعطل التفاعل مع الآخر وتمنع الاندماج الثقافي.

وهذا ما يؤدي، بطبيعة الحال، إلى نتائج سلبية أخرى، أهمها التفاوت الحاد في أنماط العيش والعلاقات والتعاملات داخل المجتمع. خصوصاً إذا ما سلّمنا، مع المفكر داريو شايغان (1935-2018م)، بقوله: "نحن، سكان هذا الكوكب، لسنا معاصرين بعضنا لبعض، فهناك من يعيش في القرون الوسطى اليوم، وهناك من يعيش في القرن الثامن عشر، وآخرون يعيشون في القرن الحادي والعشرين!".

ويمكن القول إن هذه المقولة تنطبق إلى حدّ كبير على ما آلت إليه بنية المجتمع العراقي خلال قرن من الزمان، حيث باتت هذه البنية تشكل اليوم تحدياً واضحاً أمام فرص تواصل وتلاحم هوياتنا الثقافية من جهة، وإمكانية بلورتها ضمن إطار هوية وطنية جامعة من جهة أخرى.

تبني المجتمع السياسي العراقي، وأنظّمته الحاكمة، أيديولوجيات قومية واشتراكية متطرفة لم تُستثمر في شيء سوى في فرض هوية وطنية قسرية وبلا روح، رافقها قمع ومصادرة للتعددية الثقافية الموجودة في المجتمع، بدلاً من التفاعل السليم والمرن معها.

وهذا ما يُفسّر، أساساً، تعثر ارتقاء مجتمعاتنا وهوياتها الثقافية المتنوعة إلى مستوى الوطنية والمواطنة والمجتمع المدني، ولا يزال هذا التعثر قائماً إلى اليوم.

بعبارة أخرى، فإن هذا التحدي ينبع، في جوهره، من مصدرين اثنين: الأول، فشل الدولة في إحداث تغيير ديمقراطي تدريجي في بنية المجتمع؛ والثاني، تمسك الهويات الثقافية المُشكّلة لهذه البنية بولاءاتها الفرعية، كنتيجة حتمية لذلك الفشل.

وقد يرتبط هذا التحدي، في جانب منه، بانغلاق البنية المجتمعية أمام روح الحضارة ومناخ العصر، وما يترتب على ذلك من تهديد لبناء هوية وطنية جامعة في العراق. ويظهر



حسين احمد السرعان:

## الاستثمارات في النفط والغاز .. قراءة في مواقف واشنطن، بغداد، والاقليم

### شركة HKN Energy:

- شركة HKN Energy هي شركة امريكية مستقلة، تركز على استكشاف وتطوير موارد النفط والغاز اقليم كردستان العراق. وقعت شركتي HKN Energy و ONEX Group اتفاقية شروط ملزمة مع حكومة إقليم كردستان لتطوير حقل ميران للغاز من خلال مشروعهما المشترك الجديد «ميران للطاقة». يقع حقل ميران للغاز في إقليم كردستان العراق، ويُقدر احتياطيه بنحو ٨ تريليونات قدم مكعب قياسي من الغاز الطبيعي القابل للاستخراج. وتمهد هذه الاتفاقية الطريق لتطوير الحقل على مراحل، مع إمكانية توليد قيمة تتجاوز ٤٠

### \*مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

بدايةً، تنتج منطقة كردستان العراق حاليًا ٦٥٠ مليون مكعب من الغاز. قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميًا، بالإضافة إلى ٨٠٠٠ ميغاواط. وصرح وزير الطاقة في حكومة إقليم كردستان، كمال محمد، بأن هذا لا يمثل سوى نصف احتياجات الإقليم من الكهرباء تقريبًا. في ١٨ ايار الجاري (٢٠٢٥) وقعت حكومة اقليم كردستان العراق عقود استثمارات في مجال النفط والغاز بقيمة ١١٠ مليار دولار مع شركتين امريكية HKN Energy و Western Zagros. وهو أول استثمار أمريكي كبير في مجال الطاقة في كردستان العراق منذ عودة دونالد ترامب الى منصبه.

## فريمان: هذا الاتفاق إنجاز هام لمستقبل الطاقة في المنطقة

في الاستكشاف وتطوير الحقول الجديدة وخلق القيمة. تمتلك شركة HKN Energy Ltd حصة بنسبة ٦٢٪ في عقود تقاسم الإنتاج في حقل سرسنغ الذي تبلغ مساحته ٤٢٠ كيلومترًا مربعًا، وهي المشغل. وتمتلك شركة شاماران للبترول حصة بنسبة ١٨٪ في عقود تقاسم الإنتاج، بينما تمتلك حكومة إقليم كردستان العراق حصة بنسبة ٢٠٪.

كما تمتلك شركة HKN Atrush Ltd حصة بنسبة ٢٥٪ في عقود تقاسم الإنتاج في حقل أتروش الذي تبلغ مساحته ٢٦٩ كيلومترًا مربعًا، وهي المشغل. وتمتلك شركة شاماران للبترول حصة أغلبية بنسبة ٥٠٪ في عقود تقاسم الإنتاج، بينما تمتلك حكومة إقليم كردستان العراق حصة بنسبة ٢٥٪.

### شركة Western Zagros:

شركة Western Zagros ومجموعة شركاتها الدولية لاستكشاف وإنتاج البترول (ويُشار إليها مجتمعةً باسم «ويسترن زاغروس»)، شركة مملوكة للقطاع الخاص. تعمل ويسترن زاغروس في إقليم كردستان العراق منذ عام ٢٠٠٥، وقد وقّعت أول عقد تقاسم إنتاج لها مع حكومة إقليم كردستان عام ٢٠٠٦. وقد أسفرت آبار الاستكشاف التسع التابعة للشركة عن اكتشافين رئيسيين.

في ١٩ أيار الجاري، أعلنت الشركة عن توقيعها

مليار دولار أمريكي على المدى الطويل.

قال راسل فريمان، الرئيس التنفيذي لشركة HKN Energy: «تمثل هذه الاتفاقية إنجازًا هامًا ليس فقط لشركتنا، بل لمستقبل الطاقة في المنطقة أيضًا». وأضاف: «من خلال مشروع Miran Energy، نجتمع بين نقاط قوة HKN وONEX لتطوير أحد أهم موارد الغاز الاستراتيجية في المنطقة بطريقة مسؤولة».

سيتم تنفيذ المشروع على مراحل، حيث يُخطط لإنتاج الغاز لتلبية احتياجات السوق المحلية، ودعم احتياجات الطاقة الإقليمية والنمو الاقتصادي طويل الأجل، وتلبية الطلب المحتمل في المنطقة ككل. وستسهم احتياطات ميران الكبيرة في تعزيز أمن الطاقة في المنطقة على المدى الطويل. وتُبرز هذه المبادرة التعاون الوثيق بين المستثمرين الأمريكيين وحكومة إقليم كردستان لإطلاق العنان لإمكانات الطاقة في المنطقة.

شركة HKN Energy لها عمل استثماري كبير في إقليم كردستان منذ ٢٠٠٧، وهي شركة خاصة تعمل في مجال تشغيل وإنتاج النفط والغاز، وتركز على إقليم كردستان العراق. وقد قامت HKN بتشغيل حقل سرسنغ منذ تشرين الثاني/ ٢٠٠٧ وحقل أتروش منذ آب/ ٢٠٢٤. ويقع كلاهما في شمال إقليم كردستان العراق. وعلى مدار العقد الماضي جمعت HKN فريقًا عالمي المستوى من المحترفين ذوي السجل الحافل بالنجاح





سوران الداودي :

## الخنجر وسقوط التحالف الإخواني... ماذا عن المصير القومي؟

غريب وأداء صلاة الجمعة مع الرموز السلفية محاولة واضحة لإعادة التكيّف، عبر استرضاء التيار السلفي وتقديم نفسه كخيار مقبول للداخل العراقي والداعمين الإقليميين.

لكن السؤال الأعمق الآن هل يتهاوى المشروع القومي العربي داخل البيئة السنية بتراجع الإسلام السياسي الإخواني؟

فالتيار الإسلامي السني في العراق كان تاريخياً مرتبطاً بالتيار القومي العربي. وكانت العروبة تشكل غطاءً جامعاً للخطاب الإسلامي السني، ومتنفساً للهوية الجمعية ومنصة لصياغة مشروع سياسي يتجاوز الطائفة والمنطقة. الخنجر جسّد هذا التداخل وتعامل معه، واستفاد منه، لكن مع انحسار المشروع الإخواني، يُخشى أن تنهار معه هذه الصيغة، وأن يملأ الفراغ تيارات طائفية، أو هويات فرعية ضيقة، لا تؤمن بفكرة الدولة الجامعة ولا بالعروبة المتوازنة.

هل نحن أمام نهاية مرحلة؟ أم بداية تشكّل قومية عربية جديدة أكثر واقعية ونضجاً، منفصلة عن الإسلام السياسي، ومتصالحة مع مفهوم المواطنة والدولة؟ ذلك هو التحدي الحقيقي الذي يواجه السنة العرب في العراق، ومعهم التيار القومي في الإقليم بأسره.

منذ سنوات، مثّل الشيخ خميس الخنجر واجهة سياسية بارزة للمشروع الإخواني في العراق، مستنداً إلى دعم تركي-قطري، ومزاوجاً بذلك بين الخطاب الإسلامي والوجدان القومي السني. فقد شكّل الخنجر نموذجاً خاصاً يمكن تسميته بـ"الإخواني القومي"، حمل فيه أفكار الإسلام السياسي، لكنه قدّمه ضمن سياق عروبي محافظ، يخاطب جمهوراً سنياً يشعر بالتهميش وفقدان الدور في عراق ما بعد ٢٠٠٣.

هذا النموذج لم يكن معزولاً عن امتداد إقليمي أوسع، حُطّ من أجله يشكّل محوراً يمتد من قطر إلى العراق فالأردن ومصر، تحت راية تنظيم الإخوان المسلمين. لكن هذا المشروع يتفكك رويداً رويداً أمام أعيننا.

تراجع الإخوان في مصر و ضربهم في الأردن و تجميد نشاطهم السياسي، واتهامهم أوروبياً بالتطرف، كلها مؤشرات على أفول هذا التيار. لكن العامل الأهم في هذا التراجع هو تحوّل الموقف التركي فأنقرة لم تعد متمسكة بالإسلام السياسي خارجياً بل تتبنى اليوم استراتيجية توازن إقليمي، تنأى عن المغامرة وتقترب من البراغماتية، والانفتاح على الخليج ومصر.

في هذا السياق، خسر الخنجر الغطاء التركي، وبدأ يبحث عن مساحات أخرى جديدة. فكانت زيارته لأبو

# المرصد التركي و الملف الكردي



## عملية السلام و ضرورة تحمل المسؤولية والتحدث بشجاعة

موقع (DEM Parti)/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

قدّم الرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب تونجر بكرهان تقييماً  
للتطورات الحالية في الاجتماع الأسبوعي لفريق الحزب في البرلمان وقال فيه:  
سنواصل مشاوراتنا مع الأحزاب السياسية.

معاً؛ العالم والشرق الأوسط يتغيران، فلا أحد يحدد مسارنا. فلندع شعب تركيا يحدد مسارنا؛ و الدعوة إلى السلام والمجتمع الديمقراطي تكون مسارنا. فلتكن الجمهورية الديمقراطية مسارنا. نقول إن طريقنا هو طريق الكرد والعلويين كمواطنين متساوين.

وإلا، فإن طريق من لا يحدد طريقه تحدده القوى الإمبريالية والهيمنة. إن هذه الطرق تجلب الدماء والألم والدموع على تلك البلدان وعلى شعوب المنطقة.

إن تركيا والشرق الأوسط بلا دماء وألم ودموع هو ما نتمناه جميعاً. نحن نناضل من أجله.

في هذه البلاد أترك وكرد وعلويون وسنة؛ يعيش فيها أناس من جميع أطياف المجتمع. إذا استطعنا التعامل مع جميع أطياف هذه البلاد بما يناسبهم، فسنكون على يقين من أننا سنضع طريقنا في الاتجاه الصحيح.

لا أحد فوق أحد في هذا البلد، ولا أحد يتخلف عن أحد. نحن جميعاً مواطنو هذا البلد.

يمكننا إرساء أرضية حقيقية للمساواة في هذه العملية من خلال توافق الأمة الديمقراطية.

ولعل شعوب الشرق الأوسط، ولأول مرة، تستطيع كتابة نصوصها الخاصة دون الاعتماد على نصوص الآخرين.

على الأكثر، سيكونون مجرد كومبارس في السيناريو الذي كتبه آخرون.

نقول: لنكتب سيناريو الخاص معاً. كما أن دعوة السيد أوجلان تفتح لنا باباً لكتابة ورسم مسارنا وسيناريوهاتنا والعمل معاً.

من الممكن بناء شراكة إرادية تتحدث بكلماتها الخاصة وتتخذ قراراتها الخاصة في هذه العملية.

ربما كان الشرق الأوسط الديمقراطي وتركيا الديمقراطية حلمًا في الماضي، لكن كونوا على ثقة بأنه مع هذه العملية الأخيرة، لم يعد حلمًا.

من الممكن تحقيق ذلك. إذا كان هذا القرن ملكاً

## دعوة أوجلان تفتح لنا باباً لرسم طريقنا والعمل معاً

**أحببكم جميعاً بكل احترام.  
أهلاً وسهلاً بكم جميعاً.**

وأحبي بشكل خاص رفاقنا من أديمان الذين قدموا من مئات الكيلومترات، برفقة إدارة المنطقة بأكملها وأصدقاء الحزب.

قبل مجيئنا إلى هنا، عقدنا اجتماعاً مع رئيس حزب الحركة القومية السيد بهجلي والوفد المرافق له. نزور الأحزاب السياسية، ونجري مشاورات، ونناقش العملية.

نناقش واجبات ومسؤوليات الأحزاب السياسية. كان اجتماعاً جيداً ومثمراً. سنواصل مشاوراتنا من الآن فصاعداً.

### أصدقائي الأعزاء،

نشهد صراعات قوى كبيرة في كل مكان، من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين، ومن روسيا إلى أوروبا. يتخذ العالم شكلاً جديداً، والشرق الأوسط يُعاد تشكيله، بعض القوى تُغير مواقعها والشرق الأوسط هو محور هذه الشؤون، وهو مجدداً الهدف و تتفكك الموازين القديمة، الجميع في عجلة من أمره لرسم مسار القرن القادم.

بطبيعة الحال، لسنا بمعزل عن التطورات في العالم والشرق الأوسط وتركيا أيضاً على مقربة من هذه التطورات في الشرق الأوسط.

في بداية هذه العملية، نقول: دعونا نرسم مسارنا

## وسائل الإعلام لا تزال تستخدم لغة مسمومة واستفزازية

نحن من أكثر الأحزاب السياسية انخراطاً في هذه العملية وأنتم أيضاً شهود، فنحن في الميدان ليلاً ونهاراً. طرقتنا أبواب مئات الآلاف من المنازل حتى الآن. وبصفتنا رؤساء مشاركين، نترك الرسالة التي كتبناها لجميع المنازل التي طرقتنا، بغض النظر عما إذا كانت كردية أو عربية أو تركية؛ سواء كانت حزب الديمقراطية أو حزب الشعب الجمهوري أو حزب العدالة والتنمية.

نتحدث إليهم ونحاول شرح احتياجاتهم؛ وإذا كانت لديهم أي مخاوف، نحاول الاستماع إليهم وتلقي اقتراحاتهم وانتقاداتهم. نحن من أكثر الأحزاب السياسية انخراطاً وجهداً في هذه العملية.

وهذا أمر بالغ الأهمية. ونرى أن حزب الحركة القومية يبذل أيضاً جهوداً حثيثة لشرح هذه العملية لمؤسسته وقاعدته. ليس للأحزاب السياسية المعارضة موقفٌ سلبيٌّ من هذه القضية.

مع ذلك، لا ينبغي أن يقتصر هذا على الكلام؛ بل نودُّ أن نؤكد على ضرورة قيامها بدورٍ فاعلٍ في هذه العملية، وإعلام قواعدها، وإصدار دعواتٍ وبياناتٍ ووضع خططٍ تضمن مشاركةً فعالةً لقواعدها فيها. أينما ذهبنا، يسألنا المجتمع سؤالاً واضحاً للغاية: بدأت هذه العملية منذ أشهر، وأنتم في الميدان، ولكن لماذا تتصرف الحكومة بترددٍ حيال هذه القضية؟

لماذا لا تتواجد الحكومة في الميدان؟ لماذا لا تذهب الحكومة، التي تجوب القرى خلال الانتخابات، إلى قضاء شيروان في سيرت أو قضاء ديغور

للشعوب، فإننا، بصفتنا من وضعوا قلوبهم على هذا الطريق، نود أن نعلن أننا مستعدون لتمهيد الطريق للقرن الجديد. مع أديمان وكارس وباتمان.

لكي تستمر العملية على نحو سليم، لا بد من تهيئة بيئة من الثقة.

قلنا إننا نمر بمرحلة تاريخية، لكن بناء الثقة في هذه المرحلة التاريخية هو جوهر هذه العملية.

هناك تردد ومشكلة ثقة قائمة بين الشعب الكردي والشعب التركي.

ريما لدى أصدقائنا القادمين من أديمان نفس التساؤلات.

لكي تستمر العملية على نحو سليم، لا بد من تهيئة بيئة من الثقة. ولإعادة بناء هذه الثقة، تقع على عاتقنا جميعاً واجبات ومسؤوليات جسيمة. تقع على عاتقنا جميعاً هذه الواجبات المهمة.

أولاً وقبل كل شيء، تقع على عاتق حزب العدالة والتنمية والحكومة وشركائها، وعلى جميع الأحزاب السياسية.

في هذه العملية، نحتاج إلى خطاب وممارسة من شأنهما بناء الثقة، وإقناع المجتمع بهذه القضية، وتحفيزه على الوقوف إلى جانبها. يجب على الأشخاص ذوي الخبرة في العديد من الأحزاب السياسية، وخاصة حزب العدالة والتنمية، والذين شاركوا في العملية سابقاً، أن يكون لهم رأي في هذه العملية وأن يكونوا في المقدمة.

عليهم أيضاً المساهمة في هذه العملية حتى تصبح عملية اجتماعية.

بمعنى آخر، ليس حزب الديمقراطية فحسب، بل على الجميع التحلي بشجاعة أكبر والتصرف بمسؤولية أكبر في هذه العملية. نود أن نؤكد على ضرورة أن يكون الجميع، قولاً وفعلاً وممارسة، مساهمين في هذه العملية.

ولكن ليس بالكلام فقط، بل يجب اتخاذ خطوات تُعزز الثقة. اليوم، نتحدث عن السلام من جهة، ولكننا من جهة أخرى، نشعر بألم شديد ونحن ننظر إلى السجون. انظروا، قضية السجناء المرضى واقع مؤلم يُؤلم الضمير.

وفقاً لبيانات وزارة العدل، يفقد سجينان مريضان حياتهما في السجون يومياً.

فقد ١٠٢٦ سجيناً مريضاً حياتهم في ٥١٥ يوماً. لو تلقوا العلاج، لربما كانوا على قيد الحياة اليوم؛ لكننا مع أزواجهم وأطفالهم وعائلاتهم في انتظارهم. تُشيع جنازتان تقريباً ونعشان من السجون يومياً. إن إنهاء هذه الصورة المروعة هو الخطوة الأولى والأكثر إلحاحاً نحو السلام.

يجب أن تكون هناك خطوة أخرى تتعلق بقانون الإعدام. آلاف الأشخاص الذين قضوا سنوات في السجون لأسباب تعسفية يُسببون تآكلاً للعدالة. الجميع يرى ذلك الآن. يجب الآن إعادة تنظيم قانون الإعدام، الذي يُقوّض مبدأ العدالة الذي هو جوهر هذه العملية، وفقاً للمعايير الديمقراطية.

نطالب بإخلاء السجون، واحتفال عائلات السجناء بعيدين. أودّ أن أؤكد أننا سندعم حزمة من عمليات الإعدام التي ستصدر في هذا الإطار، وإلا فسنعبر عن آرائنا من خلال هذا المنبر.

لا تزال وسائل الإعلام تستخدم لغةً مسمومةً واستفزازيةً لا تتناسب مع هذه العملية.

كنا في ديار بكر وأمد خلال عطلة نهاية الأسبوع. عُقد مؤتمر منتصف المدة لحكوماتنا المحلية، وحضره العديد من أصدقائنا المنتخبين من المدن.

دارت مناقشات مثمرة للغاية، لكن أكثر خطوات بناء الثقة التي نوقشت في المؤتمر كانت خطوات بناء الثقة. تحدثنا عن المساهمة الكبيرة التي سيقدمها عزل الأوصياء وتعزيز الديمقراطية المحلية في إرساء

## فقد 1026 سجيناً مريضاً حياتهم في 515 يوماً.

في قارص بينما تُناقش قضية تركيا المُمتدة منذ قرنٍ من الزمان وتُبحث عن حلٍّ لها؟ لماذا لا تُفسّر هذه العملية؟ أينما ذهبنا، يسأل الناس: هل من واجبكم فقط تعزيز الملكية الاجتماعية من أجل السلام؟ أليس هذا واجب الحكومة، أم واجب حزب المعارضة الرئيسي؟

يسأل الناس هذا السؤال. هنا، بحضوركم، في اجتماع مجموعتنا، نسأل الحكومة وحزب المعارضة الرئيسي: هل من واجبنا فقط إنتاج الرضا الاجتماعي؟ نأمل أن نشهد جميعاً في الأيام القادمة صورة حيث ستساهم العديد من الأحزاب السياسية، وخاصة الحكومة، في هذه العملية من خلال التعرق والنضال والإعلام ورفع مستوى الوعي كما فعلنا في الميدان. هذا هو رأينا. يمكن لحزب العدالة والتنمية تحمل المزيد من المسؤولية، والتحدث بشجاعة؛ واستخدام لغة الحل بشكل أكبر.

في الواقع، ننوي أن ننشئ سجنًا، وننوي أن ننشئ سجنًا. يجب الآن إعادة ترتيب قانون الإعدام، الذي يضر بحس العدالة، وفقاً للمعايير الديمقراطية ويجب إفراغ السجون.

### أصدقائي الأعزاء،

هل الثقة لا تتحقق إلا بالكلام؟ بالطبع، الكلام مهم،

## لندع الدعوة إلى السلام والمجتمع الديمقراطي تكون مسارنا

مشكلتنا ليست مع قيم تركيا، بل مع الطابع غير الديمقراطي للنظام.

نعم، أسمع أصوات المعنيين؛ يسألوننا الآن: «إن لم يكن هذا، فماذا تريدون؟» وأنا أجيبهم أيضاً. مشكلتنا ليست مع قيم تركيا، بل مع الطابع غير الديمقراطي للنظام، مع طابعه الذي لا يقبل الكرد، مع طابعه الذي لا يقبل العلويين كمواطنين متساوين. نحن ندافع عن صيغة الدولة + الديمقراطية.

كلنا شهود على ما آلت إليه هذه الدولة التي تفتقر إلى الديمقراطية على مدى مئة عام.

نريد بلداً لا يُقضي لغة الكرد وثقافتهم ووجودهم؛ ويقبل العلويين كمواطنين متساوين.

نريد بلداً لا تُقضي فيه لغة الكرد وثقافتهم وهويتهم ووجودهم؛ ويكون فيه العلويون مواطنين متساوين.

ماذا نريد، أكرر: نريد بلداً لا تُقضي فيه لغة الكرد وثقافتهم وهويتهم ووجودهم؛ ويكون فيه العلويون مواطنين متساوين.

نريد مواطنة ديمقراطية وامتساوية. هل هناك ما يزعج أحداً هنا؟

فلتكن البلاد ديمقراطية؛ يجب أن يكون الكرد والعرب والشركس والعلويون والأذريون والسنة متساوين. نريد هؤلاء، وندافع عنهم.

ومع ذلك، يسخرون من عقول الناس على القنوات التلفزيونية. خرج أحدهم، اسمه باريش، وقال: «عملية السلام هذه ستُقسّم البلاد». نشاهد هذا بدهشة. نريد مواطنة ديمقراطية متساوية، وديمقراطية محلية قوية.

الديمقراطية في تركيا. إن ممارسة الأوصياء التي تتعارض مع إرادة الشعب تُناقض الديمقراطية.

في هذه العملية التي تسعى فيها تركيا إلى السلام، يجب عليها الآن التخلص من آفة الأوصياء هذه.

من خطوات بناء الثقة تغيير لغة الإعلام. لا يمكن بناء قرن جديد بلغة الماضي، ولا يُمكننا بناء أرضية ديمقراطية بلغة الماضي.

أولاً، يجب تغيير لغة الإعلام بشكل عاجل. لا تزال وسائل الإعلام تستخدم لغة مسمومة واستفزازية لا تتناسب مع هذه العملية.

الجميع، سواءً كانوا على دراية أم لا، يتحدثون ويعلقون. نفس الأشخاص يُعلقون على كرة القدم، ويشرحون علم النفس والفلسفة وتغيير المناخ، والقضية الكردية. على تركيا الآن التخلص من مثل هذه التعليقات والتوجهات.

لغة من يهينوننا ويهينون قيمنا ليلاً نهاراً تُفسد أي حل. أقولها بكل وضوح أننا وقاعدتنا منزعجون للغاية.

يا أهل أديمان الأعزاء، هل تقبلون حقاً أو توافقون على هذه اللغة في بعض وسائل الإعلام التي تُهيننا ليلاً نهاراً؟ لذلك، تبدأ هذه العملية باللغة أولاً وقبل كل شيء، ويجب حل هذه اللغة في الإعلام.

كلما تبني الإعلام لغة الحل وتحدث بها، زادت قوة ترسيخ السلام. يبدأ السلام باللغة ويتجسد في المجتمع.

نعم، هناك عملية جارية، وهناك من لديهم مخاوف حقيقية حيالها. ليس الجميع يفكر مثلنا.

لقد أثارت تصورات عمرها مئة عام ونهج مُنكرٌ أحادي التفكير بعض علامات الاستفهام والقلق في أذهان الناس، سواءً كانوا على صواب أم خطأ، وسواءً تقبلناهم أم لا.

لقد قلناها مراراً، وأكرها: لم تكن لدينا مشكلة قط مع عاصمة هذا البلد أو لغته أو علمه؛ لم تكن هذه القضية موضوع نقاشنا قط.

لنا جميعًا، اليساريين، والعلمانيين، واليمينيين، والمحافظين، والقوميين.

يجب أن ندافع عن هذا الحق المشترك معًا ونبني هذا الجسر معًا. يفعل البعض بنا هذا باستمرار عن علم وإرادة؛ يسألون أسئلة مثل «هل ستتعاونون مع حزب الحركة القومية وحزب العدالة والتنمية؟»

لنكن واضحين: السلام والديمقراطية أعظم منا ومن تحالف الشعب.

في طريقنا نحو السلام والديمقراطية، نرفض الحسابات السياسية الرخيصة وألعايب المصالح.

نحن عازمون على تلبية الحاجة المشتركة والملحة للسلام في المجتمع والسياسة من خلال التوافق الديمقراطي، رغم كل اختلافاتنا.

لو لم يخجلوا، لقالوا: دعوا الصراعات تستمر، ودعوا جنازات الشباب تأتي.

وهناك معارضة السلام الأغبياء الذين يقولون «إنهم يُقسّمون ويقطعون ويحصدون» مهما فعلنا.

كلما تكلم صديقنا، كفروه وشنقوه دون تمييز بين صوابه وخطأه. لو لم يخجلوا، لقالوا: فلتستمر الاشتباكات، ولتُشيع شبابنا؛ لو لم يخجلوا، لقالوا: فلتغرق العلاقات التركية الكردية في ظلام أبدي.

لم يشموا رائحة البارود ولا الدم، ولم يُصابوا بأذى في الاشتباكات أيضًا.

ومع ذلك، انظروا، ضحايا الاشتباكات يُعبرون عن الحقيقة بطريقة مختلفة. هل تعلمون ما تقوله والدة جميلة تشاغيرغا، التي قُتلت خلال حظر التجول وحُفظت جثتها في الثلجة لأيام؟

تقول: «مات طفلي أمام عيني وبين يدي، لكن رغم كل هذا الألم، ندعو للسلام. نحن متفائلون بهذه العملية، لكن على الدولة والحكومة أيضًا اتخاذ خطوة».

تقول والدة جميل، التي فقدت طفلين: «فليحل السلام، سأدفن ألمي في قلبي». من لم يشم رائحة

## لا يمكن لأحد أن ينظر إلى بلد حقق السلام الاجتماعي بنوايا سيئة

نريد تعيين أمناء لإرادة باتمان. نريد زيادة صلاحيات الحكومات المحلية في باتمان، وتقديم الخدمات للسكان المحليين بسهولة أكبر.

نريد ألا يكون هناك أمناء. نريد أن يُنظر إلى جميع الاختلافات على أنها ثراء. هل نريد شيئاً سيئاً يا أصدقائي؟ نحن جميعاً مختلفون؛ ننتمي إلى لغات وهويات ومعتقدات مختلفة. لكن شاء القدر أن نعيش على أرض واحدة وفي بلد واحد.

لماذا يكون أحدنا متفوقاً، ولماذا يُحرم الآخر بسبب اختلافه؟ لماذا يُعذب ويُزج به في السجن بسبب اختلافه؟ هل يُمكن وجود نظام كهذا، ومثل هذا المنطق؟ هذه الأراضي وطننا المشترك. التركي، الكردي، الشركسي، العلوي، المسلم المُصلي، المواطن العلماني، المحافظ والليبرالي. هكذا نرى الأمر. نريد نهجاً، عقدًا اجتماعيًا يناسب هذا التنوع، وهذه التعددية.

### السلام والديمقراطية

يتساءل بعض المواطنين أيضًا: «هل يُمكن أن يكون هناك سلام لا يهدف إلى الديمقراطية؟» لقد وضعنا الديمقراطية والقانون في نطاق هذه العملية. جوهر هذه العملية هو قانون أخوة متساوٍ وتوافق اجتماعي ديمقراطي. السلام هو الجسر الوحيد الذي سيسمح لنا بالوصول إلى مجتمع ديمقراطي.

ماذا سنفعل؟ سنصل إلى الديمقراطية بجسر السلام. سنبنّي هذا الجسر معًا. لأن السلام حقٌّ مشتركٌ

## لم تكن لدينا مشكلة قط مع عاصمة البلاد أو لغتها أو علمها

الطريق الذي نعلم أنه صحيح.

لن نسمح لأحدٍ بإهدار مستقبل الملايين من أجل حياتهم المُمتميزة. هذا وعدنا. مهما كان ما يسعى إليه أي شخص، لم نعد نريد حمل نعوش أطفال هذا البلد على أكتافنا.

نريد أن نحمل السلام على عاتقنا. نؤمن بقُدسية الحياة. كنا مستعدين بالأمس، ونحن مستعدون اليوم لحياةٍ ديمقراطيةٍ في وطننا المشترك. نحن هنا وسنعمل. تركيا بحاجةٍ إلى معاهدة سلامٍ في القرن الجديد. مصدر هذه المعاهدة هو أنتم، أيها المجتمع.

بمعاهدة السلام، سنكون معًا، لا بالانفصال في الموت، بل بالاتحاد في الحياة. يمكن لمعاهدة السلام أن تفتح الباب لقرن جديد في العلاقات التركية الكردية. هذه المعاهدة التزامٌ يضمن الرخاء والسلام والأخوة، ليس فقط في يومنا هذا، بل في القرون القادمة أيضًا. إن الرابطة الديمقراطية التي ستقام بين الشعبين أعظم وأعمق وأقدس من أي شيء آخر. نحن مستعدون للالتزام تجاه ٨٦ مليون نسمة. هل الحكومة مستعدة لذلك؟ هل حزب المعارضة الرئيسي مستعد لذلك؟ سنواصل طرح هذه الأسئلة.

السلام ليس للكرد فقط، وليس لشعب أديمان فقط، وليس لحزب الديمقراطية الديمقراطية فقط؛ السلام لكم، هو لنا، هو لنا جميعًا، هو لـ ٨٦ مليون نسمة.

وأود أن أؤكد على ضرورة حماية السلام. إن دعوة

البارود، ولم يَزِ الدماء والحرب والصراع، يقول: «السلام سيُقسّم هذا البلد».

تقول الأم جميل، التي فقدت أطفالها الستة في الصراعات: «دفنًا أطفالنا لنرى أيامًا أفضل. إذا حل السلام، سيخفّ ألمهم». وكما تقول الأم جميل، إذا حل السلام، سيخفّ الألم الذي عانى منه البلد بأكمله.

ها هي الأم جميل، التي فقدت أطفالها الستة، تقول: «إذا حل السلام، سيخفّ ألمي». ويقول من لم يُقدّم شيئًا: دعوا الكرد والأتراك يتقاتلون بلا نهاية، فلتأتِ الجنازات.

يا شعب تركيا العزيز؛ من يقف إلى جانب الصراع والحرب، ومن يدافع عن تركيا حيث لا جنازات لشبابنا وحيث يوجد مستقبل ديمقراطي، فليدرك هذا جيدًا.

هذه هي أمنية جميع أمهاتنا. يقلن: «لم نرَ النور حتى اليوم، والآن يجب أن يكون هناك حلٌّ شريف ووسلام». ونحن أيضًا نتفق مع هذا.

مهما فعل أي أحد، لن نحيد عن طريق السلام؛ لم نعد نريد حمل نعوش أطفال هذا الوطن على أكتافنا.

انظروا، هناك من في العالم من يعرف جيدًا معنى الحرب. في الواقع، علينا أن ننصت إلى كلماته.

أنتم جميعًا تعرفون نابليون جيدًا. نابليون شخصٌ عُرف اسمه في العالم بالحروب. هل تعلمون ما قاله نابليون؟ «لو قاتلت ولو يومًا واحدًا، لدعوت ألا تكون هناك حربٌ لبقية حياتك».

يقول نابليون هذا، ولكن لا أحد يعلم ما الذي سيحدث. أصدقائي من أديمان يعرفون أكثر، فهناك صورٌ لكوماجيني وهو يصافح في تماثيل أديمان.

التاريخ حافلٌ بأمثلةٍ على ذلك، ولكنه مُصوّرٌ بوضوح تامٍّ في تماثيل كوماجيني. هنا، نقف وراء تلك المصافحة في كوماجيني، ندافع عنها، ونستخذها أساسًا، وإن شاء الله، سنُرسی السلام في هذا البلد بمصافحتنا. مهما فعل معارضو السلام، لن نستسلم أبدًا ولن نتخلى عن

لأربعين عامًا، وأصبح القاعدة الأساسية لتركيا. لسنا بديلاً لأحد، ولسنا بالتأكيد ورقة تفاوض، ولن نكون كذلك. هذه العملية ليست كذلك أيضًا. نحن العنصر المؤسس للسياسة الديمقراطية، نحن أنفسنا. هل هناك قاعدة ديمقراطية أكثر منا؟ هل هناك قاعدة أخرى تخوض النضال من أجل الديمقراطية بعزيمة أكبر منا؟

نمد يدينا لمن يسلكون طريق الديمقراطية. كما نفتح قلوبنا لمن يكرسون أنفسهم للسلام. ومع ذلك، نناضل أيضًا ضد من لا ينتمي لأيٍّ منهما. ندعو الجميع، من الحكومة إلى المعارضة، من الفئات الاجتماعية إلى المنظمات الدينية، إلى التكتاف من أجل السلام. كونوا على ثقة، هذه الدعوة دعوة مقدسة للغاية. هذه الدعوة دعوة للعيش بإنسانية وأخوة ومساواة في تركيا خالية من الصراعات. إذا قلنا «تركيا قوية»، فالسبيل إلى ذلك هو بناء تركيا ديمقراطية. وإذا كانت لدينا مخاوف أمنية، فالسبيل إلى ذلك هو السلام الاجتماعي والديمقراطية. لا توفر الأسلاك الشائكة والحواجز الخرسانية أعظم الأمن. فالبلد الذي رشح السلام الاجتماعي في وطنه لا يحتاج إلى ألغام أو أسلاك شائكة أو جدران خرسانية. لا يمكن لأحد أن ينظر إلى بلد رشح السلام الاجتماعي بنية خبيثة أو سيئة. إذا قلنا «مستقبل مشترك»، فلا ينبغي أن نتمسك بهذه النية، بل يجب أن نتحرك. إن قانون الأخوة والعقد الاجتماعي الجديد يعينان تركيا تنمو وتتعزيز وتعيش معًا. إن بناء هذه تركيا بأيدينا جميعًا لأن هذه تركيا ملك لنا جميعًا، هذا البلد ملك لنا جميعًا. كل خطوة نخطوها اليوم هي باب مفتوح على تركيا الغد. جنبًا إلى جنب، قلبًا إلى قلب، أحبيكم جميعًا باحترام ومحبة، مؤمنين بأننا سننوّج هذه العملية، التي لطالما تمنيناها منذ قرن، بالسلام.

## لكي تستمر العملية على نحو سليم، لا بد من تهيئة بيئة من الثقة

السيد أوجلان لقانون الأخوة تعكس روح عقد اجتماعي جديد ودائم قائم على إجماع الأمة الديمقراطية. إن دعوة السيد أوجلان لقانون الأخوة تعكس روح عقد اجتماعي جديد ودائم قائم على إجماع الأمة الديمقراطية. يمكننا ترسيخ أخوة ألف عام بدستور ديمقراطي قائم على المواطنة المتساوية. اليوم هو ذكرى السابع والعشرين من مايو. أود أن أكرر من هنا: يمكننا القضاء نهائيًا على ثقافة الوصاية العسكرية والانقلاب بعقد ديمقراطي، ونزيلها من هذه البلاد. إن ترياق الانقلاب هو السياسة الحرة؛ القانون العالمي، والإجماع الديمقراطي. لقد حان الوقت لتطهير السياسة من الشخصيات والتركيز على الحلول المؤسسية. إن انتقال السياسة من الأنا إلى أنفسنا، من الأهداف الشخصية إلى محور مستقبلي مشترك، يُمهّد الطريق للتحول الدستوري. النقاش الدستوري ليس محرمًا، بل يجب أن يكون ساحة تفاوض صادقة على محور الديمقراطية والعدالة والحرية. نحن لا نلجأ إلى الوصاية القديمة ولا نقبلها، ولا نقبل المركزية الحالية. نحن الطريق الثالث. نحن الأرضية الديمقراطية. نحن طريقٌ يدعو إلى عيش ٨٦ مليون إنسان في سلام وأخوة، وسنواصل ذلك. لسنا بديلاً لأحد ولا ورقة تفاوض! نحن حزب الديمقراطية؛ حزبٌ صمد رغم كل الظلم والمعاناة

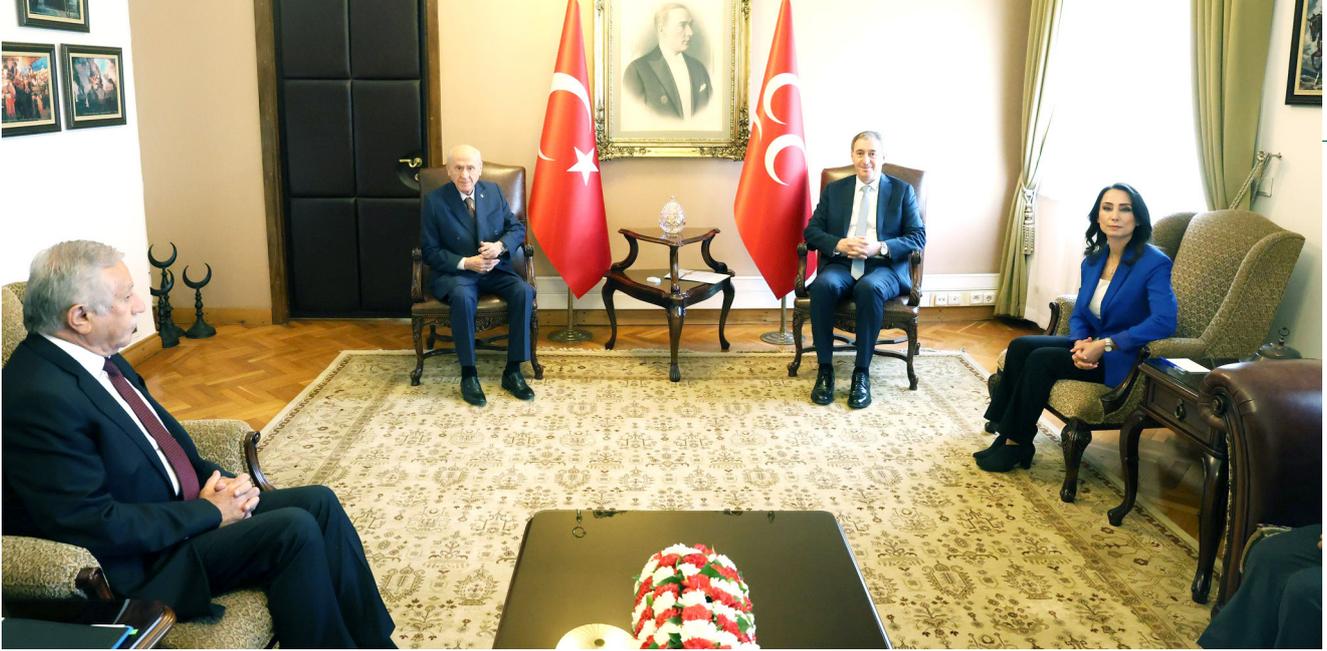


## مباحثات الوفد الكردي مع حزب العدالة والتنمية بشأن عملية السلام

### \*المرصد-خاص

وفي هذا الإطار، نوقشت التطورات التي حدثت بعد نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، وعملية التحول الديمقراطي في تركيا، والاجتماع الذي عقده مجلس إدارة حزب الديمقراطية مع عبد الله أوجلان، والتطورات التي أعقبت قرارات المؤتمر التي أعلنها حزب العمال الكردستاني في ١٢ مايو/أيار. تم خلال الاجتماع تقييم متبادل للجنة التي سيتم تشكيلها، وناقش الخطوات اللازمة لإتمام العملية بشكل سليم، والدور الذي سيلعبه البرلمان. وتم خلال الاجتماع التعبير بوضوح عن توقعات المجتمع وحزبنا، لا سيما حزمة الإعدامات، واللوائح المتعلقة بالسجناء المرضى، وسن هذه اللوائح قبل عيد الفطر.

اجتمع وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، المكون من رئيسيه المشاركين، تولاي حاتم أولاري وتونجار باكيرهان، ورئيسي كتلتهم البرلمانية، جولستان كيليتش كوتشي، وسزاي تملي، ٢٨ مايو ٢٠٢٥ مع وفد حزب العدالة والتنمية. استمر الاجتماع حوالي ساعتين وربع الساعة، وحضره نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، إفكان آلا، والمتحدث باسم الحزب، عمر جليك، ورئيس المجموعة، عبد الله غولر، ورئيسة المجموعة، أوزلم زنكين. وخلال الاجتماع، جرى تبادل شامل للآراء حول التطورات في تركيا والمنطقة.



## مباحثات الوفد الكردي مع دولت بهجلي بشان عملية السلام

### المرصد-خاص

اجتمع وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، المكون من رئيسيه المشاركين، تولاي حاتم أولاري وتونجار باكيرهان، ورئيسي كتلتهم البرلمانية، جولستان كيليتش كوتشي، وسزاي تملي، ٢٧ مايو ٢٠٢٥ مع رئيس وأعضاء حزب الحركة القومية. وبحسب بيان للحزب الكردي، استمر الاجتماع بين رئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي وفتحي يلديز وجلال آدان ٤٠ دقيقة، جرى تبادل شامل للآراء حول التطورات في تركيا والمنطقة في جو بناء للغاية. وناقشت خلال الاجتماع التطورات التي أعقبت نداء السلام والمجتمع الديمقراطي، وعملية التحول الديمقراطي في تركيا، والاجتماع الذي عقده مجلس إدارة حزب الحركة الديمقراطية مع عبد الله أوجلان، وقرارات المؤتمر الذي أعلنه حزب العمال الكردستاني في ١٢ مايو/أيار. كما ناقشت قضايا مثل الخطوات الواجب اتخاذها للمضي قدماً في العملية، ودور البرلمان، والحزمة القضائية الجديدة، واللجنة المتوقع إنشاؤها في البرلمان، والدستور. تم التأكيد على أهمية إنشاء لجنة مُخوّلة بالكامل داخل مجلس إدارة تركيا المركزي، وهو ما دعا إليه بهجلي أيضاً، واعتماد آلية تُمكن الأحزاب السياسية من المشاركة بفعالية في هذه العملية.

### بهجلي وكلمة مثيرة للجدل

الى ذلك ألقى زعيم حزب الحركة القومية (MHP) دولت بهجلي كلمةً علنيةً اليوم بعد أشهر من الغياب عن المشهد العام. وجاءت تصريحاته غامضة حيث أشار إلى أن "كل شيء له وقت، وهذا الوقت يقترب" ليثير تساؤلاتٍ حول مغزاها السياسي، خاصةً بعد استقباله وفداً من حزب المساواة الشعبية والديمقراطية الكردي في البرلمان صباح اليوم. بدأ بهجلي يومه باستقبال رئيسي حزب المساواة الشعبية والديمقراطية المشاركين، تونجر باكيرخان وتولاي حاتم أوغولاري، في جلسة نادرة بالبرلمان التركي. ثم توجه إلى كيزيلجهامام للمشاركة في مراسم إحياء الذكرى السنوية لشهداء الحركة القومية، حيث وضع إكليلاً من الزهور عند النصب التذكري وألقى كلمةً أمام الصحفيين.

وفي أول ظهورٍ علني له منذ فبراير/شباط الماضي، بعد خضوعه لجراحةٍ في صمام القلب، استشهد بهجلي بأبياتٍ للشاعر الصوفي يونس إمره قائلاً: "كل شيء له وقت، وهذا الوقت يقترب.. لم يخضعوا لنير الظلم، ولم يستسلموا حتى لو وقعوا في كمائن الغدر. لم

يأسوا أمام المحن والصعاب“. ثم أضاف: “كما يقول شاعرنا الراحل: لا تهتم! هناك خالقٌ وهو النصير. لا تظن أن ظلم الظالم سيدوم. دعوة المظلوم تزلزل العروش. كل شيء له وقت“.

## رسالة أثارت تساؤلات

أثارت تصريحات بهجلي، خاصةً بعد لقائه وفد حزب المساواة الشعبية والديمقراطية، تكهناتٍ حول إمكانية وجود رسائلٍ سياسية خفية. فالعبارة المتكررة عن “الوقت المقترَّب” تُفسر في أوساطٍ سياسيةٍ على أنها إشارةٌ إلى تغييراتٍ محتملةٍ في المشهد التركي، ربما مرتبطةً بالتحالفات الانتخابية أو ملف المصالحة الوطنية مع الكرد. يذكر أن بهجلي كان قد ألغى جميع اجتماعات الحزب خلال فترة علاجه، واكتفى بإصدار بياناتٍ مكتوبةٍ حتى اليوم.

## ردود الأفعال

لم تصدر حتى الآن تعليقاتٌ رسميةٌ من حزب المساواة الشعبية والديمقراطية أو غيره على كلمة بهجلي، لكن مراقبين لاحظوا أن اختياره لشعريونس إمره – الذي يجسّد قيماً إنسانيةً تتجاوز الانقسامات الإثنية – قد يحمل دلالاتٍ تتجاوز الخطاب التقليدي للقوميين الأتراك. فيما يرى آخرون أن الخطاب ظلّ ضمن الإطار المعتاد للخطاب القومي التركي، مع تركيزٍ على تضحيات الشهداء ورفض “الخيانة” و“المؤامرات“. يُنتظر أن تكشف الأيام القادمة ما إذا كانت هذه التصريحات مجرد استعادةٍ للخطاب الرمزي أم أنها تمهيدٌ لتحولاتٍ سياسيةٍ أوسع في تحالف “الشعب” الحاكم.

## بهجلي يدعو إلى تأسيس لجنة وطنية لإدارة “المرحلة الجديدة“

إلى ذلك وفي بيان مطوّل ومفصلي بمناسبة إحياء الذكرى الـ ١٠٦ لانطلاق حركة الاستقلال التركية في ١٩ مايو ١٩١٩، قدّم رئيس حزب الحركة القومية (MHP) دولت بهجلي قراءة سياسية لمستجدات الساحة التركية، وعلى رأسها إعلان حزب العمال الكردستاني (PKK) عن حلّ نفسه، معتبراً أن تركيا انتقلت إلى “مرحلة جديدة“ تتطلب استيعاباً هادئاً ومسؤولاً، وحواراً شاملاً بين المكونات السياسية.

وأكد بهجلي أن إعلان العمال الكردستاني حلّ نفسه في ١٢ مايو ٢٠٢٥، والالتزام بإلقاء السلاح، يُعدّ منعطفاً بالغ الحساسية والدقة في مسار مكافحة الإرهاب. ورغم إشاداته بالأثر الرمزي لهذا القرار، شدد على أن المرحلة المقبلة تتطلب تيقظاً، ورفضاً لأي استفزاز أو سوء فهم قد يعيد إشعال التوتر.

وأشار إلى أن “تركيا، بقيادتها القوية، باتت قادرة على تمزيق دائرة الكراهية، وفتح ستار المستقبل على حقبة خالية من الإرهاب“، لكنه حذر من “الانجرار خلف المزايدات السياسية أو المواقف الانفعالية التي تفسد هذه الفرصة التاريخية“.

## دعوة لتأسيس لجنة برلمانية لبناء “تركيا بلا إرهاب“

بهجلي قدّم اقتراحاً عملياً لإنشاء “لجنة وطنية لوحدة الصف ومجابهة الإرهاب“ تحت اسم: “استراتيجية تركيا بلا إرهاب في القرن الجديد“، داعياً إلى تشكيلها تحت رئاسة رئيس البرلمان التركي بمشاركة ممثلين عن جميع الأحزاب السياسية في البرلمان.

## وحدد بهجلي ملامح هذه اللجنة في سبع نقاط أساسية:

-تشكيل اللجنة من ١٠٠ عضو بمشاركة ١٦ حزبا ممثلاً في البرلمان.

- ضمان تمثيل كل حزب بعضو واحد على الأقل.
- السماح لكل حزب بترشيح خبيرين تقنيين لدعم عمل اللجنة.
- ترك حرية تحديد آليات العمل للجنة ذاتها.
- تولي رئيس البرلمان رئاسة اللجنة.
- اتخاذ القرارات بالأغلبية المطلقة.
- إحالة توصيات اللجنة إلى اللجان المختصة والجلسة العامة للبرلمان.
- تحذير من العودة إلى الاستقطاب

وطالب بهجلي الجميع، من مسؤولين وسياسيين وإعلاميين، بالتحلي بالهدوء والحس الوطني، محذراً من "السقوط في مستنقع المهاترات والمناورات السياسية التي تخدم أعداء الوطن". وشدد على أن: "المشكلة لم تعد إرهاباً فقط، بل أصبحت معركة وجود، تتطلب شراكة شعبية وحكومية عابرة للانتماءات".

## تركيا الجديدة... بلا وساطة خارجية

رأى بهجلي أن نجاح تركيا في دفع الإرهاب إلى التراجع، دون وساطة أو ضغوط أجنبية، إنجاز غير مسبوق، يجب أن يتوج بإجماع سياسي وشعبي يحصن مكتسبات الأمن القومي. كما اعتبر أن: "الاستراتيجية الجديدة هي بُشرى لمستقبل تركيا كقوة إقليمية ودولية قادرة على معالجة أزماتها بإمكاناتها الذاتية".

## توازن بين السلام والقوة

قال بهجلي إن "السلام الحقيقي لا يبنى على شعارات أو تنازلات، بل على التوازن بين الأمن والعدالة، وبين الدولة والضمير الشعبي". وأضاف أن: "السلام يحتاج إلى جناحين: أحدهما حكمة الدولة، والآخر تضحيات الشعب. وبدونهما، لا تُبنى الدول ولا تُصان السيادة". وربط بهجلي بين التحولات الداخلية وبين الدور الإقليمي لتركيا، مشدداً على أن أنقرة باتت قادرة على أن تصبح مركزاً لتسوية النزاعات الإقليمية والدولية، في ظل ما وصفه بانتهاء النظام الدولي القديم وولادة نظام جديد "تعيد فيه تركيا تموضعها من موقع الضحية إلى صانع الحلول".

## استدعاء الذاكرة التاريخية لـ ١٩ مايو

اختتم بهجلي بيانه باستدعاء رمزي لتاريخ ١٩ مايو ١٩١٩، مؤكداً أن بداية الكفاح من أجل الاستقلال آنذاك، يشبه كثيراً اللحظة التي تعيشها تركيا اليوم في سعيها نحو "مئوية بلا إرهاب". وشدد على أن تلك اللحظة التاريخية - بقيادة مصطفى كمال أتاتورك - كانت مثلاً على الدولة العميقة في وعيها، والشعب اليقظ في ضميره، داعياً إلى الاستلهام من ذلك النموذج في المرحلة الراهنة.

## خاتمة: لا عودة إلى الوراء

ختم بهجلي بالقول: "السهم قد انطلق، والعودة إلى الوراء مستحيلة". مؤكداً أن: "كل مؤامرة تستهدف اللحمة الوطنية ستُفشل، وكل محاولة لتشويه إنجازات الدولة ستُحبط، وأن تركيا ستبقى ملكاً لأبنائها دون استثناء، وستسير موحدة نحو مئوية جديدة بلا إرهاب، بلا وصاية، وبلا تردد".، على حد قوله.



توم أوكونور:

## هل سيصبح أردوغان واحداً من أقوى رجال العالم وخليفاً لترامب؟

مجلة «نيوزويك» الأمريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ترامب بأردوغان لإقناعه برفع العقوبات عن سوريا، بل وحتى مقابلة أحمد الشرع، الزعيم المؤقت للمتمردين في البلاد، خلال زيارة رفيعة المستوى إلى المملكة العربية السعودية، وهي أول رحلة خارجية لترامب خلال ولايته الرئاسية الثانية.

استضافت تركيا، المعروفة رسمياً باسم تركيا، محادثات نووية بالغة الأهمية بين أوروبا وإيران، إلى جانب مناقشات حربية صعبة المنال بين روسيا وأوكرانيا. وجاءت هذه اللقاءات في الوقت الذي سعى فيه ترامب لقيادة الجهود الدبلوماسية في هاتين

في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس دونالد ترامب إلى إعادة تشكيل السياسة الخارجية لواشنطن في الشرق الأوسط، يتطلع الزعيم الأمريكي بشكل متزايد إلى رئيس حليف قديم برز كواحد من أكثر الأصوات نفوذاً في المنطقة وخارجها.

خلال الأسبوع الماضي وحده، أثبت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دوره المحوري على جبهات جيوسياسية متعددة.

بعد أيام من إشرافه على إنهاء تمرد حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي استمر أربعة عقود، أشاد

العالم».

انطلاقاً من بدايات متواضعة في إسطنبول، بدأ أردوغان مسيرته السياسية من خلال الصعود في صفوف العديد من الأحزاب الإسلامية التي اصطدمت بدستور بلاده العلماني قبل تأسيس حزب العدالة والتنمية الذي دفعه في النهاية إلى رئاسة الوزراء في عام ٢٠٠٣. لقد قاد البلاد منذ ذلك الحين، وحصل على الرئاسة في عام ٢٠١٤، وبعد ذلك قام بتمكين المنصب الشرفي وحل دور رئيس الوزراء تماماً.

قال إرهان إن أردوغان، الذي تعامل مع العديد من الرؤساء الأمريكيين وقادة دول أخرى، «يدرك جيداً جميع الديناميكيات على المستويين الإقليمي والعالمي. لقد كان جزءاً من التوجهات والعمليات التي واجهناها على مدى ربع قرن».

كما زعم إرهان أن أردوغان يتمتع بـ«موثوقية استثنائية»، وأنه «دائماً ما يفي بوعوده وتعهداته لحلفائه والدول الصديقة». وأضاف أن «موثوقيته تحظى باحترام كبير حتى بين بعض الدول المعادية».

وقال إرهان إن نفوذ الرئيس التركي منحه «رأياً على المستويات الإقليمية»، مما وضعه في وضع رئيسي لتحقيق أهدافه في بعض أكثر الصراعات صعوبة في العالم.

وقال إرهان «عندما يتعلق الأمر بالأزمة بين روسيا وأوكرانيا، فهو لا يريد أن يتقاتل جاران لتركيا مع بعضهما البعض، ويريد منهما أن يجلسا على طاولة السلام».

رغم مبادرات دول عديدة، أثبتت تركيا حتى الآن أنها الدولة الوحيدة التي نجحت في جمع طرفي أعنف صراع شهدته أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. قبل المحادثات الأخيرة التي عُقدت يوم الجمعة في إسطنبول، كان أردوغان قد أشرف على مفاوضات بين ممثلي روسيا وأوكرانيا في ربيع عام ٢٠٢٢، وتوسط في

## أثبت أردوغان دوره المحوري على جبهات جيوسياسية متعددة

القضيتين، ليجد نفسه الآن متحالفًا مع الزعيم الوحيد القادر على ما يبدو على المساهمة في تحقيق رؤيته.

قال كاجري إرهان، كبير مستشاري أردوغان وعضو مجلس الأمن والسياسة الخارجية بالرئاسة التركية، لمجلة نيوزويك: «يصفه السيد ترامب بالصديق، ويريد أن يكون طرفاً فاعلاً رئيسياً، على المستويين الإقليمي والعالمي، للتعاون مع الولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب».

وأضاف إرهان «واعتقد أن كلا البلدين يمكن أن يستفيدا بشكل متبادل في هذا العصر الجديد».

### وصفة أردوغان للنجاح

ويرى إرهان أن نجاح أردوغان يعود إلى أربعة عوامل تشكل مزيجاً متميزاً من السمات التي ساهمت في مكانته باعتباره الزعيم الأكثر نفوذاً في تركيا منذ مصطفى كمال أتاتورك، الذي أسس الجمهورية الحديثة في عام ١٩٢٣ بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية وحرب الاستقلال التركية.

وقال إرهان على هامش ندوة «ما وراء التحالف: إعادة التفكير في العلاقات الأمريكية التركية في عالم متغير» التي نظمتها مديرية الاتصالات التابعة للرئاسة التركية في نيويورك: «الأول، إنه يتمتع بخبرة تزيد عن ٢٣ عاماً، وهو يقود واحدة من أكبر دول حلف شمال الأطلسي وواحدة من أكبر الاقتصادات بين ٢٠ دولة في

## استضافت تركيا محادثات بين أوروبا وإيران و بين روسيا وأوكرانيا

وبعد وقت قصير من سقوط الأسد في هجوم خاطف شنه المتمردون السوريون، سارع ترامب إلى منح أردوغان قدرا أكبر من الفضل عما ادعاه الزعيم التركي لنفسه، ووصفه بأنه «رجل ذكي للغاية وقوي للغاية».

قال ترامب للصحفيين خلال مؤتمر صحفي عُقد في 16 ديسمبر/كانون الأول، قبل شهر تقريبا من تنصيبه: «أعتقد أن تركيا هي من سيمسك بزمام الأمور في سوريا. لا أعتقد أنكم سمعتم هذا من أي شخص آخر، لكنني بارع في التنبؤ».

وكان موافقة ترامب أكثر وضوحا خلال المؤتمر الصحفي في السابع من أبريل/نيسان إلى جانب رئيس حليف آخر للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي اختلف بشكل متزايد مع أردوغان بشأن الحرب في غزة والحرب الأهلية في سوريا.

وبينما حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي من تنامي النفوذ التركي في سوريا في ظل حكومة الشرع الجديدة وسط العمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة في الدولة المجاورة، لم يكن لدى ترامب سوى كلمات دافئة لأردوغان.

قال ترامب قبل أن يعرض التوسط في الخلاف بين نتنياهو وأردوغان: «تربطني علاقة رائعة برجل يُدعى أردوغان. هل سمعتم به؟ وأنا معجب به، وهو معجب بي».

ذلك الصيف في اتفاق يسمح بتصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

بحلول ذلك الوقت، كان أردوغان قد اتخذ خطواتٍ جذرية في عدة مناطق أخرى. شمل ذلك دعم الحكومة الليبية المعترف بها دوليًا في طرابلس ضد منافستها المتمركزة في بنغازي، ودعم عمليات أذربيجان لاستعادة إقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه من الانفصاليين الموالين لأرمينيا، ومواصلة دعم الجماعات المتمردة السورية التي أطاحت لاحقًا بالرئيس بشار الأسد، حليف إيران وروسيا، في ديسمبر/كانون الأول.

قال إرهان: «فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي في القوقاز، فهو يريد أن تُسهّم هذه الدول الثلاث في بناء منطقة قوقاز أكثر استقرارًا وازدهارًا. أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط، فله رأيٌ فيه. فهو يريد تطهير المنطقة من التنظيمات الإرهابية، وما إلى ذلك».

وأخيرا، قال إرهان: «إنه لديه آفاق مستقبلية، وتقييم مستقبلي على المستوى العالمي»، وهو تقييم يتم بموجبه توسيع المقاعد الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى ما هو أبعد من المقاعد الخمسة الحالية، ومواصلة الإصلاحات لتحقيق نظام دولي «أكثر عدالة» يضيق أيضا الفجوة بين الأغنياء والفقراء في جميع أنحاء العالم.

لهذا السبب، هذه السمات الأربع تجعل أردوغان قائداً فريداً، ليس على المستوى الإقليمي، بل على المستوى العالمي، كما قال إرهان. «وأعتقد أن السيد ترامب يدرك ذلك».

### «أنا معجب به، وهو أيضا»

وكان إشادة ترامب بأردوغان خلال جولته في الشرق الأوسط مجرد أحدث مثال على إعجاب الزعيم الأمريكي بنظيره التركي.

## إرهان: ترامب يصف اردوغان بالصديق، ويريده أن يكون طرفا فاعلا رئيسيا

أرضية في حسابات إدارة ترامب. وقال أولجن لنيوزويك «في الشرق الأوسط، وبالمقارنة مع إسرائيل، فإن تركيا لديها في الواقع المزيد لإضافته إلى أهداف السياسة الخارجية الامريكية، وذلك بفضل قدرتها ونيتها في المساهمة في بناء الدولة والاستقرار الإقليمي والتنمية الاقتصادية».

وأضاف أن «هذا واضح بشكل خاص في سوريا، حيث كان تدخل أنقرة منذ انهيار حكومة الأسد أمراً حاسماً لتوجيه الإدارة الجديدة في دمشق نحو أسلوب حكم أكثر شمولاً من شأنه أن يكون فعالاً في ضمان تطبيع الأوضاع في البلاد على المدى الطويل». لكن العلاقة بين أردوغان وترامب لم تكن خالية من فترات التوتر.

مارست إدارة ترامب الأولى ضغوطاً شديدة على أنقرة لإطلاق سراح القس المسجون أندرو برونسون بعد اعتقاله عام ٢٠١٦ على خلفية محاولة انقلاب فاشلة في تركيا في ذلك العام. أطلق سراحه في نهاية المطاف عام ٢٠١٨ في خطوة رُوِّج لها ترامب اليوم كمؤشر على تواصل إيجابي مع أردوغان، الذي يقول الرئيس الأمريكي الآن إنه «لم تكن لديه أي مشكلة معه».

شهد عام ٢٠٢٠ حلقة أخرى من حلقات التوتر، حين فرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا بموجب قانون مكافحة أعداء أمريكا بالعقوبات (كاتسا) بسبب شرائها منظومة صواريخ أرض-جو الروسية إس-٤٠٠. وارتبط هذا الاستحواذ بنزاعات سابقة تتعلق بمحاولات تركيا شراء منظومة باتريوت الأمريكية، إلا أنه زاد من حدة الخلافات، مما أدى إلى استبعاد أنقرة من برنامج مقاتلات إف-٣٥.

لكن يبدو أن هذه القضية في طريقها للحل في ظل إدارة ترامب الثانية. ففي حديثه للصحفيين يوم السبت، صرّح أردوغان بوجود «تخفيف في قانون مكافحة أعداء

قال ترامب لنتنياهو: «أعتقد أنني قادر على حل أي مشكلة لديك مع تركيا، طالما أنك تتحلى بالعقلانية. عليك أن تتحلى بالعقلانية. علينا أن نتحلى بالعقلانية». حتى الآن، يبدو أن التوتر لا يزال يسود العلاقات الإسرائيلية التركية، رغم المحادثات الأخيرة التي أجراها الجانبان في أدربيجان. في غضون ذلك، برزت بوادر الخلاف بين ترامب ونتنياهو بشكل أوضح في الأسابيع الأخيرة.

وقد سعى ترامب إلى إجراء محادثات مباشرة مع حركة حماس الفلسطينية لتأمين إطلاق سراح رهينة امريكي إسرائيلي، وأبرم اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة أنصار الله اليمنية، المعروفة أيضاً باسم الحوثيين، والذي لم يتضمن ضربات الجماعة ضد إسرائيل، كما شرع في محادثات نووية مع إيران.

وفي ضربة محتملة أخرى للعلاقة الوثيقة بين ترامب ونتنياهو، أفاد موقع أكسيوس يوم الاثنين أن نائب الرئيس جيه دي فانس ألغى رحلة قادمة إلى إسرائيل وسط مخاوف من أن الزيارة قد تشير إلى دعم قرار إسرائيل تجديد العمليات في غزة على الرغم من الجهود الامريكية لتعزيز وقف إطلاق النار، نقلاً عن مسؤول امريكي لم يذكر اسمه.

وتحدث سنان أولجن، الدبلوماسي التركي السابق الذي يشغل الآن منصب زميل بارز في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، عن سبب اعتقاده بأن تركيا تكتسب

## إرهان : نجاح أردوغان يعود إلى أربعة عوامل تشكل مزيجا متميزا من السمات

من أشكال «العثمانية الجديدة». ورغم رفض أردوغان وحاشيته لهذا المصطلح، إلا أن الزعيم التركي دأب على وصف الشعب التركي بأنه «أحفاد العثمانيين» عند حشد الدعم لحزب العدالة والتنمية.

حدد جيمس جيفري، السفير الأمريكي السابق لدى تركيا والمبعوث الرئاسي الخاص السابق لترامب في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ثلاثة أسباب يشعر أنها مسؤولة عن «زيادة نفوذ تركيا الجيوستراتيجي بشكل كبير على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، وهي تقريبا فترة حكم أردوغان».

ابتداءً من عام ٢٠٠٠، تلاشت فترة «القطب الواحد» للهيمنة الأمريكية (بدعم من الاتحاد الأوروبي)، مع تراجع الناتج المحلي الإجمالي العالمي لأوروبا وأمريكا (وخاصة أوروبا)، وصعود الدول المعادية للنظام: روسيا والصين وإيران (حتى الأشهر الثمانية عشر الماضية)، «هذا ما صرّح به جيفري، رئيس برنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون، لمجلة نيوزويك. «كل هذا خلق خياراتٍ لدولة متوسطة الحجم نشطة وجريئة في موقع جغرافي بالغ الأهمية، ألا وهي تركيا، وزاد من أهمية هذه الدولة».

وفي الوقت نفسه، قال جيفري: «لقد شهدت تركيا في الفترة نفسها نمواً نسبياً مقارنة بمعظم البلدان الأخرى ومن حيث القيمة الحقيقية: الاستقرار (حزب

أمريكا من خلال العقوبات».

وقال «مع تولي صديقي ترامب منصبه، حققنا تواسلا أكثر انفتاحا وبناءة وصدقا بشأن هذه القضايا».

واتفق أولجن على أن انتخاب ترامب كان على الأرجح فوزاً للعلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، والتي استمرت في التدهور في عهد الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، الذي أشار إلى الزعيم التركي باعتباره «مستبداً» وذهب إلى حد حث الولايات المتحدة علناً على دعم معارضة أردوغان في حملة ٢٠٢٠.

قال أولجن: «لقد مهد التغيير في الإدارة الطريق لتعاون تركي أمريكي أوثق في الدبلوماسية الإقليمية. مع إدارة ترامب، لم يعد سجل تركيا الديمقراطي عائقاً أمام تعميق التعاون الثنائي. وقد قيّمت واشنطن بشكل صحيح أن دعم أنقرة سيكون حاسماً لمواجهة بعض التحديات الإقليمية الصعبة، بما في ذلك أوكرانيا وسوريا».

### جعل تركيا عظيمة مرة أخرى

لأكثر من ستة قرون، سيطر النفوذ التركي على معظم أنحاء الشرق الأوسط تحت حكم الإمبراطورية العثمانية. قضت هذه الدولة متعددة الأعراق، المتمركزة في العاصمة البيزنطية السابقة القسطنطينية - التي أعاد أتاتورك تسميتها لاحقاً بإسطنبول - على آخر بقايا الرومان، لتبرز كقوة عالمية حتى فترة تراجع طويلة شهدت تراجع سيطرتها ونفوذها على ممتلكاتها في البلقان وشمال أفريقيا، لتفقد أخيراً قبضتها على العالم العربي بعد هزيمتها أمام دول الوفاق في الحرب العالمية الأولى.

لكن اليوم، وطوال معظم القرن الحادي والعشرين، عادت الدولة التي خلفتها إلى الصعود، حيث وصف عدد من مؤيدي أردوغان ومنتقديه سياساته بأنها شكل

والبيونانية والإسرائيلية. وأشار جيفري إلى أن تحوط أنقرة بتحالفاتها الغربية من خلال الحفاظ على علاقاتها مع موسكو قد يُعقّد الأمور.

وألمح ترامب ساخرا إلى مثل هذه المخاوف المحلية في أبريل/نيسان، عندما قال الزعيم الأمريكي إن «الصحافة ستغضب بشدة» من إعلانه عن التقارب المتبادل بينه وبين أردوغان.

ومع ذلك، رأى جيفري «مصلحة مشتركة» بين الرجلين، اللذين قال إنهما يشتركان في «نهج تعاملي وليس أخلاقي تجاه القضايا، ومواقف مماثلة بشأن إيران وروسيا، وكل ذلك على النقيض من شركاء أمريكا الأوروبيين».

## القرن التركي

ويأتي تدهور علاقات واشنطن مع حلفائها الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي منذ عودة ترامب إلى السلطة في يناير/كانون الثاني وسط معركة أوسع نطاقا على القيادة العالمية، وهي المنافسة التي غالبا ما يتم تصويرها على أنها تدور في المقام الأول بين الولايات المتحدة والصين، وبشكل عام بين الشرق والغرب.

ومع وجود تركيا في المنتصف، مجازيا وحرافيا، كما أشار أردوغان في مقابلة مع مجلة نيوزويك في يوليو/تموز الماضي، فقد استثمر الزعيم التركي في دوره في حلف شمال الأطلسي وسعى إلى مشاركة أوثق مع أوروبا، وفي الوقت نفسه بناء علاقات مع الكتل التي تقودها الصين وروسيا، وخاصة مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون.

وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٢، وفي الذكرى التاسعة والتسعين لتأسيس جمهوريته، أوضح أردوغان طموحاته بشكل أكبر من خلال الإعلان عن فجر «قرن تركيا».

## اولجن: تركيا تكتسب أرضية في حسابات إدارة ترامب

واحد في السلطة؛ والقوة الاقتصادية (الصادرات الهائلة والخدمات والطفرة الصناعية، والدخول في مجموعة العشرين)؛ والقوة العسكرية - كل من قوة القوات المسلحة والاستعداد للاستخدام بشكل مباشر أو غير مباشر في الصراعات (طائرات بايكتار بدون طيار، وإغلاق أوكرانيا للمضائق أمام روسيا، وسوريا، والعراق، والصومال، والقوقاز)».

وأوضح أن «أردوغان دفع من أجل الحصول على مقعد على كل طاولة بينما كان يحاول حل الصراعات طويلة الأمد» في هذه المناطق، وفي الوقت نفسه أظهر «إدارة ماهرة للنقاط الضعيفة المحتملة» في الداخل، بما في ذلك انتقادات لتوطيده للسلطة، والمشاكل الاقتصادية، وتمرد حزب العمال الكردستاني.

قال جيفري: «لقد كان شعار السياسة الأمريكية لأكثر من عقد هو «معاً، معاً، من خلال». وأضاف: «تركيا، بفضل كل ما سبق - موقعها، وقوتها، واستقرارها، ورؤيتها العالمية المتشابهة، بالإضافة إلى العلاقات الجيدة بين الزعيمين - شريكٌ بديهي».

هذا «على الرغم من بعض السلبيات الواضحة»، والتي أشار إليها جيفري، ومنها التساؤلات العالقة حول التزام أردوغان بالديمقراطية بين أعضاء الكونغرس وغيرهم من الأصوات المؤثرة في واشنطن، بالإضافة إلى معارضة بعض المجتمعات ذات النفوذ في الولايات المتحدة، بما في ذلك جماعات المصالح الأرمنية



# المرصد السوري و الملف الكردي



**إهام أحمد:**

## سوريا.. الحرية غير مكتمله بشكل خطير

صحيفة «نيويورك تايمز»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

ستساهم في تخفيف سنوات من المعاناة.  
لكن بالنسبة لشعوب سوريا المتنوعة - بمن فيهم  
شعبي، الكرد في الشمال الشرقي - لا يزال هذا وقتا  
عصيبا مليئا بالمخاطر والقلق.

احتفل السوريون في جميع أنحاء البلاد بسقوط نظام  
الأسد في ديسمبر، واعتبروه لحظة فرح وحرية.  
ثم اتخذ الرئيس ترامب قرارا مُرحبا به بتعليق  
العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلدنا، وهي خطوة

عرقية أخرى.

وتضم العديد من الديانات، من المسلمين الشيعة والسنة، والإيزيديين، ومجموعة متنوعة من الآشوريين والسريانيين والكلدانيين وغيرهم من المسيحيين القدماء، بالإضافة إلى العلمانيين.

في ظل إدارتنا، تتمتع المجموعات العرقية بحماية قانونية، وتمنح المرأة دورًا قياديًا في صنع السياسات والمجتمع.

في منطقة من العالم ذات تاريخ من الاستبداد والقمع، نعتقد أن نظامنا يمكن أن يكون نموذجًا يُحتذى به، ليس فقط لسوريا، بل للشرق الأوسط بأكمله.

لمختلف المجتمعات المحلية رأي في حكومتنا من خلال نظام تقاسم السلطة، حيث يتولى رجل وامرأة من عرقيات مختلفة جميع المناصب الإدارية - من رؤساء البلديات المحلية إلى المجلس التنفيذي للمنطقة بأكملها - بشكل مشترك.

يجتمع المواطنون في جمعيات لإدارة أحيائهم وقراهم وبلداتهم، ويرسلون مندوبين إلى المجالس الإقليمية. تساهم اللجان المحلية في صياغة السياسات المتعلقة بالصحة والتعليم والدفاع والرياضة وحقوق المرأة وغيرها.

دستورنا الإقليمي، الذي نسميه عقدًا اجتماعيًا، يضمن حقوقًا متساوية للجميع.

النظام ليس مثاليًا، فعلى الرغم من جهودنا لإعادة توزيع الأراضي التي كانت تحت سيطرة نظام الأسد، لا يزال هناك تفاوت اقتصادي كبير. نعاني من بنية تحتية عتيقة، ومشاكل بيئية خطيرة، وندرة في الاستثمار الاقتصادي - وكلها تفاقمت بسبب أكثر من ١٢ عامًا من الحرب. يجب أن نبذل جهدًا أكبر لإشراك المزيد من الناس على المستوى المحلي، وللوفاء بالتزامنا بالوعي البيئي. لكن الديمقراطية تتطلب الممارسة.

لقد منحنا التزامنا بالديمقراطية وحقوق المرأة القوة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، الذي هزمناه بدعم عسكري أمريكي، بفضل ١٤ ألفًا من شبابنا وشاباتنا الذين

## تقدم تجربتنا دروسا قيمة لمستقبل سوريا السياسي

مع تبلور سوريا الجديدة، يجب أن نسأل: أي نوع من الدولة ستكون؟ ديمقراطية أم استبدادية؟ تحترم الحقوق أم قمعية؟ أعتقد أن الإجابة تكمن في مناطقنا، حيث أنشأنا ما نعتبره نموذجًا للديمقراطية المباشرة متعددة الأعراق.

لا يعكس الدستور المؤقت الجديد لسوريا هذا التنوع، فهو لا يحمي حقوق الأقليات أو النساء في سوريا بشكل كامل، وينص على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر جميع القوانين الوطنية في دولة شديدة المركزية وهذا تطور خطير.

إن تاريخ سوريا الحافل بالاستبداد والقمع وحكم جماعة عرقية واحدة، مع إقصاء الآخرين، هو تاريخ من الفشل.

نحن بحاجة إلى عملية دستورية جديدة تنتج وثيقة تضمن تقاسم السلطة، وتصون الحريات السياسية، وتطبق اللامركزية في الحكم، وتسمح بالمشاركة الديمقراطية الكاملة، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس.

وُلد هذا النموذج الديمقراطي بامتياز في الأيام الأولى للثورة السورية، عندما نالت منطقتنا، التي نُطلق عليها رسميًا الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا، استقلالها عام ٢٠١٢.

تُعرف هذه المنطقة أيضًا باسمها الكردي «روج آفا»، وتُشكل ما يقرب من ثلث مساحة سوريا، ويقطنها ما يقرب من مليوني كردي.

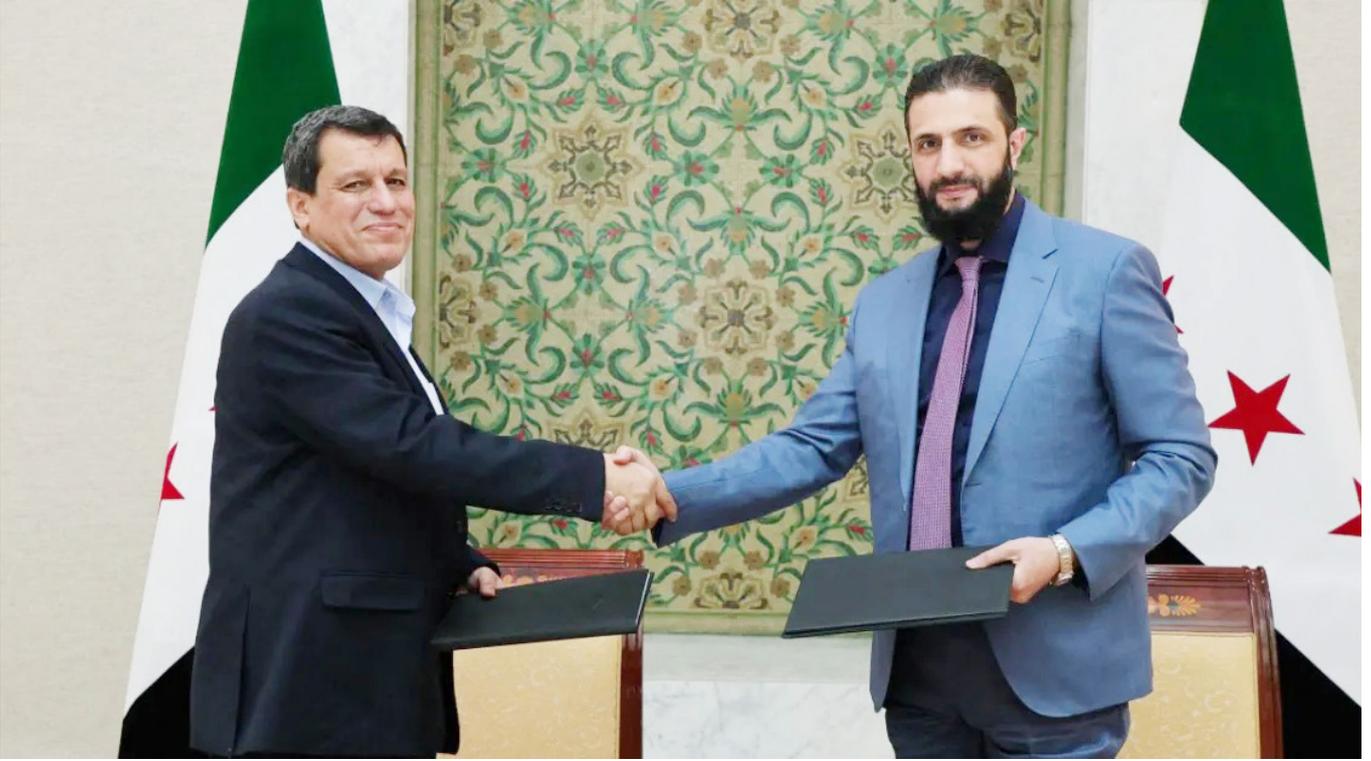
ولكن، مثل باقي أنحاء سوريا، فهي أيضا موطن للعرب والعلويين والأرمن والدروز والشيشان وجماعات

## الدستور المؤقت الجديد لسوريا لا يعكس التنوع

مارس/آذار، والمقرر إجراء انتخابات فيه خلال خمس سنوات، يُهدد بتقويض هذه النوايا الحسنة. فهو، الذي صاغه إلى حد كبير عناصر من جماعة السيد الشرع المتمردة السابقة، هيئة تحرير الشام، يسمح بتقييد الحقوق المدنية، بما في ذلك الحقوق الدينية، إذا اعتُبرت انتهاكًا للنظام العام. كما أن هناك ضوابط وتوازنات غير كافية على السلطة التنفيذية، التي مُنحت السلطة العليا لتعيين القضاة وثلث أعضاء الهيئة التشريعية. نشعر بقلق بالغ إزاء هذه السياسات، فقد بدأت خطوط الصدع في البلاد منذ سقوط الأسد بالظهور بالفعل. إن العنف المروع على الساحل السوري في مارس/آذار، والذي قُتل فيه أكثر من ١٦٠٠ مدني، معظمهم من العلويين، والعدوان الأخير على الطائفة الدرزية جنوب دمشق، يُؤكدان الحاجة إلى عملية دستورية ديمقراطية جديدة. يجب أن تشمل سوريا الجديدة، منذ البداية، الجميع. ولدى إدارة ترامب والكونغرس الأمريكي فرصة تاريخية لمساعدتنا في بناء مثل هذه الحكومة في سوريا. لن يساعد ذلك السوريين فحسب، بل سيُشكل أيضًا نموذجًا يُحتذى به للشرق الأوسط بأكمله.

✳️ \*إلهام أحمد هي رئيسة قسم العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا. وهي الرئيسة المشاركة السابقة للجنة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية.

ضحوا بأرواحهم في المعركة. ماذا يمكن أن تتعلمه دول المنطقة الأخرى من نظامنا؟ كانت اللغة العربية في السابق اللغة الرسمية الوحيدة في سوريا؛ ونحن نُدرّس الطلاب بثلاث لغات رسمية: العربية والكردية والسريانية. لدينا إعلام مستقل، حر، وقوي، محمي بموجب عقدنا الاجتماعي. نعتمد نظام عدالة إصلاحية يشمل «ملاجن» (بيوت النساء)، حيث يمكن للعائلات حل مشاكلها الأسرية بمشورة ومساعدة من سيدات مسنات. نشجع على التعبير الكامل عن الثقافة العرقية والدين واللباس. لا نفضل على النساء ارتداء ملابسهن بطريقة معينة. تشغل النساء نصف المقاعد التشريعية والوظائف الحكومية، ويتقلدن مناصب قيادية في جميع المؤسسات - العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. تُقدم تجربتنا دروسًا قيّمة لمستقبل سوريا السياسي، فلقد كانت السيطرة المركزية، التي فرضتها السلطات الفرنسية التي سيطرت على سوريا سابقًا، كارثة، كما هو الحال بالنسبة للعديد من الدول ذات التنوع المماثل في الشرق الأوسط. لقد خذل إرث ما بعد الاستعمار الشرق الأوسط مرارًا وتكرارًا و من المنطقي أكثر بكثير السماح للمناطق بحكم نفسها وفقًا لاحتياجاتها وتقاليدها ضمن دولة موحدة. وقعنا اتفاقية مع دمشق في مارس/آذار، نصّت على نيتنا دمج مؤسساتنا وقواتنا المسلحة في الإدارة الجديدة، ووافق الرئيس المؤقت، أحمد الشرع، بدوره، على حق تمثيل جميع السوريين في الحكومة الجديدة، ووقف إطلاق النار على جميع الأراضي السورية، ووعدا بتمكين جميع النازحين السوريين من العودة إلى مدنهم وقراهم. هذه الالتزامات موضع ترحيب، وستساهم في استقرار البلاد. لكن الدستور المؤقت، الذي وقّعه السيد الشرع في



## وفد من قسد يزور دمشق لتصديق الاتفاق الشائبي

وفد "الإدارة الذاتية" يضم في صفوفه العرب والكردي والسريان الآشوريين، ومهمته التفاوض حول كل ما يتعلق بـ"الإدارة الذاتية".

أما الوفد الذي أقر تشكيله مؤتمر "وحدة الصف الكردي" والذي عُقد في مدينة القامشلي، في ٢٦ من نيسان الماضي، فمهمته التفاوض حول حقوق الشعب الكردي في سوريا ومستقبله، وفقاً لأوسو.

وأكد أوسو أنه سيكون هناك تنسيق بين وفد "الإدارة الذاتية" ووفد "وحدة الصف الكردي" بخصوص القضايا المتعلقة بالشعب الكردي، لم يتم الإعلان عنها بعد، أماً أن يتم الإعلان عن تشكيل وفد "مؤتمر وحدة الصف الكردي" في الأيام القليلة المقبلة.

وحسب بنود الاتفاق، الموقع بين الشرع وعبيدي، في ١٠ من آذار، فإن فالمجتمع الكردي مجتمع أصيل في الدولة السورية، وتضمن الدولة حقه في المواطنة وحقوقه الدستورية.

وتم الاتفاق على وقف إطلاق النار على جميع الأراضي السورية، ودمج المؤسسات المدنية والعسكرية في شمال شرقي سوريا ضمن إدارة الدولة السورية، بما فيها المعابر الحدودية وحقول النفط والغاز.

أجرى وفد تابع لقوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا زيارة إلى العاصمة، دمشق، لبحث شروط الاتفاق المبرم بين الرئيس السوري، أحمد الشرع، وقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبيدي، وإجراء مباحثات مع الحكومة السورية.

وخلال تغريدة، أفاد أبو عمرو الإدلبي، أحد قيادات الوحدات العسكرية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، أن وفد التفاوض قدم للتصديق على الاتفاق المبرم بين الشرع وعبيدي وأن هذا الأمر سيشكل خطوة مهمة لتعزيز وحدة الدولة السورية وترسيخ الاستقرار الوطني.

وذكر موقع Kurd Online أن الوفد ضم عضو الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي، فوزة يوسف، والرئيس المشترك لحزب مستقبل سوريا ورئيس المجلس التنفيذي السابق، عبد الحميد المهباش، والرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني، سنحريب برسوم، والرئيس المشترك للجنة المالية، أحمد يوسف، وعضو القيادة العامة لوحدة حماية المرأة والقيادة العالمية لقوات سوريا الديمقراطية، سوزدار حاجي.

وأوضح عضو الهيئة الرئاسية في "المجلس الوطني الكردي" في سوريا، سليمان أوسو، لعنب بلدي، أن



## الشرع من قلعة حلب: انتهت الحرب وبدأت المعركة الحقيقية

الشهباء، هذه المدينة التي لم تنحن لريح ولم تخضع لعاصفة، بل كانت القلعة والجدار والشاهد على الصمود». وأضاف: «كنت على يقين أن تحرير حلب هو مفتاح النصر، هيأنا العدة وجهزنا الجيوش، ولم نخض حرباً كما خضناها من أجل حلب، ومع التوكل على الله وبدء قواتنا الزحف نحو أسوارها، بدأت حصون العدو تتهاوى».

وتوجه الشرع إلى أبناء المدينة قائلاً: «يا أبناء حلب وبناتها، من شيب الأمة وشبابها، يا من كتبتم بالدماء الزكية سطور المجد ونسجتم من الصبر أشعة الإقدام، وصغتم

شارك الرئيس السوري أحمد الشرع، يوم الثلاثاء، في فعالية «حلب مفتاح النصر» التي أقيمت على مدرج قلعة حلب، احتفاءً بـ«انتصار الثورة السورية وتكريماً لأبطال تحرير المدينة الذين قتل عدد منهم في عمليات نوعية خلف خطوط العدو خلال معركة التحرير».

وفي كلمته خلال الفعالية، استذكر الرئيس السوري «تضحيات المقاتلين الذين صاغوا بدمائهم ملامح النصر»، مشيراً إلى أن «تحرير حلب شكّل نقطة تحوّل فاصلة في مسار الثورة السورية». وقال: «نلتقي اليوم على ثرى حلب

## لقد انتهت حربنا مع الطغاة وبدأت معركتنا ضد الفقر

إلى التكتاف في معركة البناء قائلاً: «أيها الشعب السوري العظيم، إن معركة البناء لتوها قد بدأت، فلنتكاتف جميعاً ونستعين بالله على صنع مستقبل مشرق لبلد عريق وشعب يستحق، وستجدوننا كما عهدتمونا داعمين مخلصين، لا تكل عزائمنا ولا تنحني إرادتنا بعون الله». وأضاف: «ليكن شعارنا كما رفعناه سابقاً: لا نريخ ولا نستريح حتى نعيد بناء سورية من جديد ونباهي بها العالم أجمع، بحول الله وقوته».

من جهتها، قالت المسؤولة في مكتب العلاقات العامة بالشؤون السياسية، عبير فارس، لـ«العربي الجديد»، إن فعالية «خلف خطوط العدو جرت بالتنسيق بين الشؤون السياسية ومحافظة حلب، تكريماً لمقاتلي التحرير وذوي الشهداء الذين بذلوا أغلى ما يملكون في سبيل تحرير المحافظة مع انطلاق معركة ردع العدوان». وأوضحت أن «التكريم لن يقتصر على الاحتفال فقط، بل ستتم كفالة عائلات الشهداء وذويهم، لدعمهم مادياً ومعنوياً».

من عرق الكفاح قلائد العزة والرفعة». وتابع: «في هذه المدينة كانت الثورة صرخة صادقة ولدت من رحم الألم، فحملها رجال صدقوا العهد وصانوا الوعد، وعملوا في الخفاء ليصنعوا المجد، فكان لهم خير الأثر في معركة التحرير». وأشار إلى اللحظة التي دخل فيها المقاتلون أول أزقة المدينة قائلاً: «التفت إلى رفاقي وقلت: هذه لحظة تصنعها الأمم مرة كل قرن. نعم، كانت لحظة عظيمة في التاريخ، حينها رأيت دمشق من أسوار قلعة حلب».

وأكد الشرع أن عودة الدولة إلى حلب تمثل وفاءً للوعد، مشيراً إلى أن المدينة «ستصبح أعظم منارة اقتصادية في البلاد»، معلناً من قلبها: «لقد انتهت حربنا مع الطغاة وبدأت معركتنا ضد الفقر». ولفت إلى أن تضحيات السوريين أثمرت دعماً إقليمياً ودولياً ورفعاً للعقوبات، ليس من باب المجاملة، بل لأنه «استحقاق استحققه السوريون لما بذلوه من تضحيات وسَّطروا من بطولات». وختم كلمته بدعوة السوريين

# ملف الاحزاب والنظام الديمقراطي



أحمد خميس أحمد , مصطفى أحمد فؤاد:

## دور الأحزاب السياسية في صنع السياسات العامة

حولها، والسعي للوصول إلى السلطة، أو على الأقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة.“، أو هي: ”جماعة سياسية منظمة لها شعارات وبرامج رسمية، وقادرة على تقديم مرشحين للانتخابات بهدف الوصول إلى السلطة.“، ويعرف الأستاذ موريس دوفرليه الأحزاب بأنها: ”تكتل المواطنين المتحدين حول ذات النظام“.

\*المركز الديمقراطي العربي

مقدمة:وفقاً لموسوعة بريتانىكا فإن الأحزاب السياسية هي: ”جماعة منظمة من الأفراد تهدف لاكتساب وممارسة السلطة السياسية.“، ويعرفها جورج بيردو بأنها: ”كل تجمع بين أفراد يؤمنون ببعض الأفكار السياسية، ويعملون على نصرتها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد من المواطنين

## الأحزاب السياسية تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية

فإن الحزب بتمثيله لآراء وأفكار معينة تتضافر في شكل متناسق يختلف عن جماعات المصالح، والنقابات والجماعات الأهلية، التي تتبنى آراءً ومصالح ضيقة، فالأحزاب تتنافس وتقتات على السلطة.

والحق أنه عند سعي الأحزاب للوصول للسلطة، فإنها تمارس أدواراً من شأنها أن تبرز التأثير الجلي للأحزاب على السياسات العامة، كما أنها تعد وسيلة مهمة لنقل تفضيلات الناخبين إلى الهيئات والمؤسسات المنتخبة، ويمكن توضيح الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية في صنع (وفرض) السياسة العامة من عدة أبعاد: -

### أولاً: دور الأحزاب في رسم وتخطيط السياسة العامة:

تعتبر السلطة التشريعية في الوقت الحاضر أهم السلطات في الدولة، فهي التي تقوم بسن القوانين أي بوضع القواعد العامة الملزمة للأفراد، وتكون المساهمة في هذه السلطة عن طريق مشاركة الأفراد في الحياة الحزبية والسياسية للدولة، وذلك في إطار المشاركة السياسية التي بواسطتها يتم المشاركة في صناعة القرار السياسي وخاصة صنع ورسم السياسات العامة التي تهتمه وتخصه والتي تهم وتخص المجتمع عامة، وذلك عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المُنتخبة والتي تعبر عن اهتماماته أو جزء منها.

وبشكل عام ارتبط ظهور الأحزاب بظهور الأيديولوجيا

تُعد الأحزاب السياسية من أهم التنظيمات السياسية التي تؤثر بشكل مباشر على سير وحركة النظام السياسي وضمان استمراره واستقراره، فهي تؤدي دوراً مهماً في تنشيط الحياة السياسية وصارت تُشكل ركناً أساسياً من أركان النظم الديمقراطية، فأداء الأحزاب ينعكس سلباً أو إيجاباً على نوعية الحياة السياسية وعلى مستوى التطور الديمقراطي والتحديث السياسي وفاعلية النظام السياسي الذي يُعَد انعكاساً للنظام الحزبي السائد في الدولة، وتُعد الأحزاب إحدى قنوات المشاركة السياسية للمواطن، وكذا إحدى قنوات الاتصال السياسي المنظم في المجتمع، فهي تقوم بالتعبير عن اهتمامات الأفراد وحاجاتهم العامة والعمل على تحقيقها من قِبَل الحكومة، بفضل الضغط الذي تمارسه الأحزاب على صنّاع السياسة العامة الرسميين، وكذلك نقل رغبات وسياسات الحكومة إلى المواطنين والعمل على تعبئة الجهود والمواقف المتباينة إزاءها، إما دعماً وإما ورفضاً.

ويعدّها علماء السياسة، الركيزة القوية والمنظمة للربط بين القمة والقاعدة وكمحطة اتصال لازمة بين المواطنين والسلطة، فهي تجمع المعلومات وتنقلها إلى السلطة، وكذا تنقل إليها مطالب الشعب. قد تكون الأحزاب مخططاً ومنفذاً للسياسة العامة إن وصلت إلى السلطة، وبالتالي ستقوم بتطبيق برامجها عن طريق القوانين التي ستسنها في "السلطة التشريعية" أو عن طريق تنفيذها للقوانين في "السلطة التنفيذية"، أو عن طريق وجودها في المعارضة وهنا قد تقوم باستخدام وسائل وطرق عديدة للضغط والتأثير على السلطة.

### الأحزاب السياسية ودورها في عملية صنع السياسات العامة في الدولة

يشير مصطلح الحزب إلى التعددية، من حيث تباين الأيديولوجيات ووجهات النظر والبرامج والوسائل، وبذلك

وبوجه عام يمكن رصد تأثير الاحزاب السياسية في رسم السياسات العامة من داخل أو خارج إطار البناء السلطوي، حيث تقوم الاحزاب بوظائف أساسية في المجتمع، أبرزها تجميع المصالح والتعبير عنها، والاتصال والربط بين الحكومة والمجتمع بهدف بلورة القضايا العامة الي يتم مناقشتها عند وضع السياسة العامة وإثارة الرأي العام حولها، لذا يمكن رصد تأثير الاحزاب عبر دائرتين أساسيتين:

### دائرة التأثير خارج السلطة:

يقصد بها مجموعة الوظائف السياسية التي تقوم بها الاحزاب خارج الحكم مثل:

إثارة الرأي العام حول القضايا العامة، فيعمل الحزب السياسي من خلال أيديولوجيته ومواقفه تجاه السياسات على توجيه الرأي العام لمناصريه، حيث يتبع أنصار الحزب توجهه نحو سياسة معينة أو ضدها في كثير من الأحيان، كما قد يتأثر الحزب بآراء أعضائه ومناصريه، وهو ما ينعكس في تشكيل السياسة العامة وإقرارها، فعلى سبيل المثال قام حزب الخضر في ألمانيا بإثارة الرأي العام حول ضرورة عدم تلويث البيئة في فترة الثمانينيات والتسعينيات، واستمر في تعزيز قضيته حتى وصل إلى المشاركة في حكم عدة ولايات ألمانية، ووصل إلى الائتلاف الحاكم في ٢٠٢٢، ويضم في عضويته أعضاء من مختلف الخلفيات الإثنية والقومية.

العمل على تعبئة الجماهير، فتساعد الأحزاب السياسية على تعزيز القيم السياسية للأفراد من خلال النص عليها ببرنامجها باعتبارها قيماً عقلانية، كما تساهم على تعزيز المشاركة السياسية من خلال إضفاء الطابع الاجتماعي على أدوار الأفراد وتعريفهم بكيفية تنظيم الحكومة، وكيف تؤثر الخدمات الحكومية على حياتهم، وكيفية التأثير على إدارة المناصب الرسمية، فيقوم بمهمة التثقيف والتوعية، ففي جنوب إفريقيا على سبيل

## الأحزاب السياسية تشكل ركنا أساسيا من أركان النظم الديمقراطية

الغربية وما رافقها من ديمقراطية نيابية، أدت إلى التكتل داخل المجالس النيابية تبعاً للأفكار الأيديولوجية، وتنوع الوسائل والأساليب لتحقيق أهداف المجتمع، لمحاولة كسب التأييد، مما دفع لظهور ما يُعرف باللجان الانتخابية ارتباطاً بفكر انتخاب الأعضاء، ومن هنا ظهرت الأحزاب السياسية لتقوم بدور الكتل البرلمانية، واللجان الانتخابية. والبرلمان عبارة عن مؤسسة تتكون من نواب يمثلون جميع شرائح المجتمع وذلك من خلال "الأحزاب السياسية"، فهذه الأخيرة هي التي تقوم باختيار المرشحين إلى المجالس النيابية، وذهب "محمود صبري عيسى" في هذا السياق بقوله: "الأحزاب السياسية هي التي تقدّم للهيئة الناخبة المرشحين الصالحين لتولي الوظائف النيابية، حيث تسعى البرلمانات إلى حماية مصالح الأفراد والمجتمع الاقتصادية وأهدافه الإستراتيجية والسياسية وبنائه الاجتماعي وهويته الثقافية والحضارية ومن الطبيعي أن تزداد فعاليات السلطة التشريعية بعدما ترسّخت أركان الديمقراطية وأصبحت الآلية الحقيقية لاستمرارية وشرعية النظم السياسية.

تظهر أهمية الأحزاب السياسية، إذ تعمل على تمكين الجماعات المختلفة من التعبير عن رغباتها واحتياجاتها ومعتقداتها بطريقة منظمة وفعّالة تستحوذ على اهتمام صانعي السياسات العامة وضمّنها ضمن أولويات الأجندة السياسية، بالتالي على الأحزاب الممثلة في هذه السلطة مناقشتها وإيجاد حل لها عن طريق سن قوانين.



قد تقوم الأحزاب بالمبادرة والدعوة إلى وضع السياسات التشاركية عن طريق الحث على وضع السياسات التي تتماشى وتطلعات الناخبين، وبالتالي توليد النقاش حول السياسات، وتوفير مادة دسمة للإعلام لتغطية القضايا المهمة، وبالتالي يكون منشطاً للحياة السياسية، فعلى سبيل المثال برنامج الرعاية الصحية (أوباما كير) في الولايات المتحدة الأمريكية كان بمبادرة من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وحزبه الديمقراطي، والذي استدعى العديد من النقاشات مع الوكالات المعنية لجذب الأنصار لتأييده.

يقوم الحزب بتحديد مسئولية السياسة العامة من خلال برامجه، ومواقفه تجاه السياسات والمشكلات الاقتصادية والسياسية، وبالتالي لا يستطيع الحزب إلقاء تبعه ما قام به في السياسة العامة على غيره من الفاعلين، فدائمًا ما تعكس اتجاهات الرأي العام النظام الحزبي في الدولة، ولذا فإن الدعاية الحزبية ضرورية لتعريف الرأي العام بموقف الحزب وأهدافه، ففي مثال حزب المحافظين والبريكست، لا يستطيع حزب المحافظين إلقاء نتيجة الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي على غيره من الأحزاب أو الفاعلين السياسيين، فأدت الضغوطات المتزايدة وعدم مقدرة رئيسة الوزراء تيريزا ماي على توجيهها بالشكل المطلوب إلى الاستقالة في ٢٠١٩ ليخلفها بوريس جونسون.

### ثانياً: دور الأحزاب في تنفيذ السياسة العامة:

وفي هذا الإطار فإن الحكومة تتولى السلطة في الدول الديمقراطية بناءً على انتخابات حرة يفوز بها الحزب أو الأحزاب الحائزة على الأغلبية البرلمانية، حيث تقوم الحكومة خلال فترة ولايتها بتنفيذ سياستها العامة المعلنة في البرنامج الانتخابي الذي انتخبت بناءً عليه،

## يشير مصطلح الحزب إلى التعددية، من حيث تباين الأيديولوجيات

آليته الدعائية في نشر وجهة نظره حول سياسة الهجرة والإسلاموفوبيا والدين والدولة بين دوائر المواطنين، سينعكس بالضرورة على تبني سياسات معينة سواءً على مستوى برلمانات الولايات أو البرلمان الفيدرالي، أو على الأقل سيثير حدة النقاشات حولها.

### دائرة التأثير داخل السلطة:

يقصد بها الأدوار التي تقوم بها الأحزاب لتكوين السلطة أو تحديد بنيتها من خلال اختيار الحاكمين في الترشيح والانتخابات، أو للفصل والجمع بين الوظائف حيث إن عدد وقوة الأحزاب تؤثر في عملية رسم السياسة العامة إلا أن تأثيرها يبقى مرهون بالأنظمة السياسية القائمة. فعند تولي الحزب السياسي لمقاليد السلطة يكون هو المحور الرئيسي في صنع السياسة، وخاصة في البرلمان، فالعضوية البرلمانية تفرض على العضو التصويت وفقاً للأيديولوجية الحزبية، فعلى سبيل المثال عند فوز حزب المحافظين بالأغلبية البرلمانية في ٢٠١٩ في بريطانيا قام بطرح البريكست على أجندة البرلمان للتصويت عليها، وللبرلمان عدة وظائف وهي الوظيفة التشريعية وهي سن القوانين والتشريعات والمشاركة في صنع السياسة الخارجية، والوظيفة المالية من خلال القوانين المالية والميزانية، والوظيفة السياسية وتمثل في الرقابة على السلطة التنفيذية واستجوابها، وسحب الثقة من الحكومة أو أحد أعضائها.



## يمكن رصد تأثير الأحزاب السياسية في رسم السياسات العامة

مجرداً، بل مقروناً بالحلول البديلة التي يتضمنها برنامج متكامل يمكن ترجمته إلى قرارات وسياسات نافذة، إذا سنحت الفرصة للحزب المعارض أن يتولى الحكم، ولاشك أن قيام المعارضة على هذا النحو، لا يمكن أن يتم إلا إذا استندت إلى ما تتيحه لها النظم الديمقراطية من وسائل تساعد على نجاح المعارضة وعلى الأخص ما تكفله هذه النظم من حماية للحقوق والحريات العامة.

وعند ممارسة الحزب السياسي للرقابة في موقع المعارضة، فإنه يمثل ضغطاً على السلطة التنفيذية وبالتالي يكون مؤثراً في تشكيل السياسات العامة، وإجراء التعديلات لما يظهر من أخطاء أثناء التنفيذ.

وعلى ذلك العرض المبسط فإننا يمكن أن نستنتج أن الأحزاب السياسية تلعب على عدة أبعاد وهي: البُعد المؤسسي الرسمي في سعيها للهيمنة على المناصب العليا، والبُعد الشعبي عن طريق العمل على التعبئة، والتوعية السياسية، وحشد أكبر عدد من التابعين للفوز بالانتخابات، وكذا البُعد غير الرسمي عند قيامها بالدور الرقابي من موقع المعارضة، وتوفير الضغط على المناصب الرسمية لتغيير أو إقرار سياسة ما.

كما تضمن الوسائل السلمية للأحزاب السياسية وجود رقابة شعبية على السياسات وأعمال الحكومة، كما تقوم بمراقبة بعضها البعض بما يؤدي إلى تكشُّف الحقيقة - إلى حد ما - لدى الشعب، وبالتالي تكوين رأيه.

**كما وتبرز أهمية الأحزاب من خلال وظائفها التي تقوم بها، إذ يمكن تحديدها وفقاً للدكتور أحمد تهامي عبد الحي في: -\*تحديد البوصلة والاتجاه للحكومة، وتشكيل الحكومات.**

\*تقديم بدائل من السياسات، والأشخاص للناخبين.  
\*التجنيد السياسي، وإعداد أعضاء السلطتين

عملية وحقيقية وموضوعية بالانعكاسات السلبية أو الإيجابية المترتبة عن السياسة العامة وعن تنفيذها، وعن أثر مخرجاتها ومدى فاعليتها أو كفاءتها في تحقيق تلك الأهداف، لأن التقييم الفعّال والموضوعي والحقيقي للسياسة العامة يُعد أساس نجاحها في تحقيق أهدافها ومقاصدها.

وعليه تعد الأحزاب السياسية أحد الجهات الأساسية التي تتولى عملية تقييم السياسة العامة، وذلك من خلال وجودها في الحكم أو وجودها في المعارضة، فمشاركة الحزب خارج نطاق السلطة تتجسد في قيامه بدور المعارضة، والأحزاب إذا لم تحكم أو لم تشارك في الحكم، فإنها تعارض من يحكم، والمعارضة كصورة للمشاركة الحزبية تتجلى في نقدها لنظام الحزب الحاكم وكشف أخطائه وتحديد مسؤولياته، ومع أن الهدف الأساسي للأحزاب هو الوصول إلى السلطة، إلا أنها تقدم فائدة كبيرة للمواطنين بما تضعه بين أيديهم من معلومات عن نشاطات السلطة الحاكمة في البلاد، يتعذر

عليهم الوصول إليها بوسائلهم الشخصية لذلك يُعد تنظيم المعارضة من أهم الأدوار التي تقوم بها الأحزاب السياسية للتأثير على صنع ورسم السياسات العامة أو تعديلها أو تغييرها، وهذا الدور ليس مجرد مجابهة بين أحزاب الأقلية وحزب الأغلبية، ولكنه دور محدد الأبعاد، يقتضي من حزب المعارضة أن يقوم بتوجيه النقد إلى الحكومة، على أن لا يكون هذا النقد

## تسعى النظم الديمقراطية إلى تحقيق المساواة بين الأفراد والطبقات

٣) في المرحلة الثالثة، تصدر وثائق السياسات النهائية، ثم تحال إلى المنتدى الوطني للسياسات كي ينظر في مسألة تعديلها خلال أحد اجتماعاته، ويحق لكل وحدة حزبية، من خلال ممثليها في المنتدى الوطني للسياسات، أن تقترح تعديل وثائق السياسات عند هذه المرحلة، وبعد أن يعدل المنتدى هذه الوثائق ويقربها، تحال إلى المؤتمر الوطني للمصادقة عليها. وما إن يتم ذلك، حتى يشكّل المسؤولون برنامج السياسات الخاص بالحزب الذي يستندون إليه عند صياغة البيان الحزبي الخاص بالانتخابات المقبلة.

جديرٌ بالذكر أنّ المسؤولين يقومون بتصفية القضايا الراهنة التي تستدعي معالجة خارج نطاق حلقة المراحل الثلاث، ومن ثم يناقشونها عبر اللجان المعنية بالسياسات. وتكون هذه اللجان مسؤولة عن حث أصحاب المصلحة في الحزب على الالتزام بهذه القضايا

### ربط أعضاء الحزب بعملية صنع السياسات:

ما زالت قيادة الحزب تحاول إقامة توازن بين عنصرَي الشمولية والفعالية. ففي العام ٢٠٠٨، دُعي أعضاء الحزب الأفراد إلى إرسال تعديلاتٍ محدّدة على وثائق السياسات في مرحلتها الأخيرة، فوصل

التنفيذية والتشريعية، والتنشئة والتعبئة السياسية. \*تجميع المصالح، وصياغتها، وتنظيمها، وترتيبها في برامج وحزم معينة.

### رابعاً: دراسة الحالة المتعلقة بالأحزاب السياسية "حزب العمال، المملكة المتحدة":

يحدّد دليل أنظمة حزب العمال ما هي البنى والسلطات المسؤولة عن صياغة السياسات ضمن الحزب، أي: المنتدى الوطني للسياسات، اللجنة المشتركة للسياسات، واللجان المعنية بالسياسات، مع أنّ مؤسسات صنع السياسات محدّدة بوضوح في نظام الحزب، إلا أنّ النظام يستخدم مصطلحاتٍ أكثر عموميةً لوصف عملية صنع السياسات نفسها؛ فيضمن عمليةً أكثر شموليةً بالنسبة للأعضاء، من دون أن يحدّد بشكلٍ واضح ونهائيّ طبيعة هذه العملية.

أفسح هذا الأمر المجال أمام قدرٍ مع من المرونة، وإجراء التنقيحات، ومراجعة عملية صنع السياسات ضمن الحزب، بشكلٍ سمح بتكليفها، وفق رأيٍ قابلٍ للأخذ والردّ، مع الأوضاع الانتخابية على اختلافها.

### دورة صياغة السياسات:

١) تصدر في المرحلة الأولى وثيقة عامّة واحدة أو عدة وثائق صغيرة تعرض القضايا أو المواضيع الأساسية التي يتوقّع الحزب معالجتها خلال صياغته السياسات استعداداً للانتخابات القادمة.

٢) في المرحلة الثانية، تصدر الوثائق التي توجز السياسات المقترحة بالنسبة للقضايا الأساسية، أي الخيارات المقترحة على الحزب من أجل معالجة كلّ قضية.

ويساعده على التواصل بشكل أفضل مع المنظمات المرتكزة على الناخبين؛ كما يعزز، في رأيي قابل للأخذ والردّ، ثقافة أكثر انفتاحاً نحو الخارج ضمن الحزب.

### الخاتمة: -

يظهر من هذا العرض الموجز للسياسات العامة والأحزاب الساسي، ودورها في صنع السياسات، أن الأحزاب السياسية برغم أنها من الفاعلين غير الرسميين، إلا أنها تتمتع بدور مركزي في عملية صنع السياسات العامة، وذلك نتيجة أدوارها ووظائفها في المجتمع، واعتبارها القناة الأساسية التي تربط بين المواطنين والسلطة السياسية العليا، فتعد ظاهرة الأحزاب التي برزت في القرن التاسع عشر ثورة في المجال السياسي، بالنظر إلى تنامي دورها في الحياة السياسية، وباعتبارها فواعل جديدة، ويمكن القول إنها أضحت إحدى الآليات التي تقوم عليها الأنظمة الديمقراطية، فهي إما تعبير عن تعددية ناتجة عن سياسة متوازنة ونابعة من تعددية مجتمعية، وأما أنها تعبير عن نظرة شمولية يحملها حزب لتوطيد سلطة أوليغارشية، كما أن صنع السياسة العامة في الدولة ليست عملية بسيطة بأية حال من الأحوال، بل هي على درجة من الصعوبة والتعقيد، فهي عملية حركية بالغة الحساسية والتشابك، وتشتمل على العديد من المتغيرات والمؤثرات وعوامل الضغط التي يؤدي تداخلها وتفاعلها المستمران إلى إنتاج سلسلة من الأفعال وردود الأفعال، التي تنصرف بدورها إلى كل جوانب العمل داخل النظام السياسي.

\* باحثان سياسيان - كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية - جامعة الإسكندرية.

## قيادة الحزب تحاول إقامة توازن بين عنصري الشمولية والفعالية

إلى المنتدى الوطني للسياسات عدد هائل من التعديلات.

من التقنيات والأدوات التي يستخدمها حزب العمّال للتشجيع على مشاركة الأعضاء الأفراد ومجموعات أصحاب المصلحة في صياغة سياسات الحزب، نذكر:

التزم الحزب بصياغة وثائق سياسات على قدر من الوضوح والإيجاز والالتزام، وبعقد اجتماعات أصغر حجماً للمجموعات من أجل مناقشة صياغة السياسات، كلّ ذلك كي يتسنى للمزيد من الأشخاص فرصة المشاركة في النقاش.

في مؤتمر العام ٢٠٠٧، عدّل الحزب قواعده بحيث سمح لكلّ المنظمات المنتسبة وفروع الحزب المحلية بطرح قضية معاصرة واحدة على المؤتمر، على أن تكون قضية أغفلت تقارير المنتدى الوطني للسياسات أو اللجنة التنفيذية الوطنية معالجتها بشكلٍ متعمّق. فمكّن هذا الأمر القواعد الشعبية من التأثير على برنامج السياسات الخاص بالحزب

تجدد الإشارة إلى أنّ عملية «الشراكة في السلطة» تمكّن الحزب من استشارة منظمات خارجية بشأن صياغة السياسات، على غرار السكان المحليين، ومنظمات المجتمع المحلي، والهيئات المهنية، يتيح هذا الأمر للحزب الاستفادة من الخبرات التقنية التي يمكن ألا تكون موجودة في صفوفه الداخلية،



\*الب ولد معلوم

## مفهوم الحزب السياسي ووظائفه

**أولاً - مفهوم الحزب السياسي وأهم مكوناته**

لعل من الصعوبة بمكان أن يتمكن الباحث من تقديم تعريف جامع مانع لظاهرة مركبة تتسم بالشمولية والتعقيد مثل ظاهرة الحزب السياسي وربما يرجع ذلك لاختلاف الآراء والخلفية الإيديولوجية للكُتَّاب والباحثين الذين تصدوا لتحديد هذا المفهوم غير أن ذلك لن يمنعنا من محاولة مقارنة هذا الموضوع من خلال التمييز بين

تعتبر الأحزاب إحدى الظواهر البارزة في الحياة السياسية ولاسيما في الأنظمة الديمقراطية وذلك لما تقوم به من تنافس على السلطة وتجسيدياً لمبدأ المشاركة السياسية إضافة إلى التعبير عن إرادة المجتمع بكافة أطيافه ومصالحه، وانطلاقاً من هذه الأهمية في دنيا الحياة السياسية فإننا سنحاول البحث في مفهوم الحزب السياسي وما تظطلع به الأحزاب من وظائف عديدة

وكان هذا التعريف يستبعد من معنى الحزبية كل الأحزاب التي لاتوجد في الدول الديمقراطية، لذلك نجد جيمس كولمان يوسع من دائرة مفهومه للحزب السياسي لتنطبق على كل الأنظمة السياسية إن الحزب « له صفة التنظيم الرسمي هدفه الصريح والمعلن هو الوصول إلى الحكم إما منفرداً أو مؤتلفاً مع أحزاب أخرى». ولا يبتعد جوزيف لا بالومبارا في تعريف للحزب السياسي عن التعريفات السابقة مع بعض الإضافات فالحزب في نظره « تنظيم رسمي هدفه وضع وتنفيذ السياسات العامة.

في حين أن ماكس فيبر يقول إن: « اصطلاح

الحزب يستخدم للدلالة على علاقات اجتماعية تنظيمية تقوم على أساس من الانتماء الحر والهدف هو إعطاء رؤساء الأحزاب سلطة داخل الجماعة التنظيمية من أجل تحقيق هدف

معين أو الحصول على مزايا عادية للأعضاء « وبأسلوب لا يخلو من البساطة والتفصيل يعبر gorges burdeau عن تعريفه للحزب بأنه: « تنظيم يضم مجموعة من الأفراد بنفس الرؤية السياسية وتعمل على وضع أفكارها ما موضوع التنفيذ وذلك بالعمل في آن واحد على ضم أكبر عدد ممكن من المواطنين إلى صفوفهم وعلى تولى الحكم أو على الأقل التأثير على قرارات السلطات الحاكمة

وفي اعتقادي أن د/سمير عبد الرحمن الشمري في مفهومه للحزب استطاع الجمع بين العديد من خصائص الحزب السياسي وبالتالي اقترب من التوفيق

اتجاهين أساسيين وسرد مجموعة من التعريفات قُدمت للحزب السياسي.

### أ- الاتجاه الأول :

يمثله الفكر الماركسي الذي يرى أن الحزب السياسي ما هو إلا تعبير سياسي لطبقة ما وبالتالي لا وجود لحزب سياسي دون أساس طبقي حسب المفهوم الماركسي وهذا استبعاد واضح من فضاء الحزبية للأحزاب الأخرى التي لا تقوم على أساس طبقي

### ب - الاتجاه الثاني :

يتبناه الأدب السياسي البرجوازي ويركز هذا الاتجاه على المبادئ ودرجة التزام الوضوح والتحديد في صياغتها.

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الحزب السياسي

لدى المفكرين والباحثين نجد أن دزرائلي يرى أن الحزب السياسي «مجموعة من الأفراد يجمعهم الإيمان والالتزام بفكر معين.

غير أن هذا الاتجاه يغفل حقيقة إمكانية وجود حزبين أو أكثر يتقاسمان نفس المبادئ والأهداف داخل الدولة نفسها.

أما هارولد لاسويل «فيرى أن الحزب» تنظيم يقدم مرشحين باسمه في الانتخابات وقريباً من هذا التعريف نرى شلزنجر يحدد مفهوم الحزب في مظهر واحد من مظاهره وهو هدف الوصول للسلطة ويعتبره تنظيماً يسعى للوصول إلى السلطة في الأنظمة الديمقراطية

## تعتبر الأحزاب إحدى الظواهر البارزة في الأنظمة الديمقراطية

ج- اهتمام الحزب السياسي بالتأييد الشعبي واستقطاب الأنصار سيما في أوقات الحملات الانتخابية والتصويت والتظاهرات الهامة.

د- السعي الحثيث للوصول للسلطة أو المشاركة فيها عبر إقامة التحالفات في محاولة التأثير على قرارات وأولويات السلطة الحاكمة من خلال وجود الحزب في صف المعارضة. وبعد أن اقتربنا من رسم بعض الملامح العامة لمفهوم الحزب السياسي فإننا نجد من الضروري إلقاء نظرة سريعة على ظروف ونشأة هذه الظاهرة السياسية التي يتزايد حضورها السياسي ومحوريتها في الأنظمة السياسية يوماً بعد يوم فبالرغم أن كلمة (أحزاب) قديمة وطالما أطلقت

على الزمر التي كانت تحيط بالقيادة في إيطاليا إبان عصر النهضة إضافة إلى استخدامها للدلالة على النوادي واللجان الانتخابية والتنظيمات الشعبية والكتل

البرلمانية والتجمعات الطائفية أو المذهبية أو الإقليمية وغير ذلك.

إلا أن أغلب المختصين وعلى رأسهم العالم الفرنسي موريس دوفرليه يؤكدون أن المعنى الصحيح للحزب السياسي كما نعرفه اليوم لا يعود لأكثر من حوالي قرن ونصف من الزمن أي حتى عام 1850/ ولم يكن هناك وجود لأحزاب سياسية في أي بلد من العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية أما العام 1950/ فقد شهد بداية تسرب هذه الظاهرة إلى الشعوب والأمم الأخرى واليوم توجد الأحزاب وتنتشر في كل مكان من العالم. ولكن ما هي الأسباب الحقيقية وراء نشوء هذه الظاهرة.

بين التعاريف السابقة، فالحزب كما عرفه هو: « جماعة اجتماعية تطوعية واعية ومنظمة ومتميزة من حيث الوعي السياسي والسلوك الاجتماعي المنظم ومن حيث الطموحات والآمال المستقبلية ولها غايات قريبة وبعيدة تهدف هذه الجماعة إلى الاستيلاء على السلطة (إذا كانت في المعارضة وإلى تغيير سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وحياتي يتساق مع قناعاتها واتجاهاتها).

والحزب يمثل شريحة اجتماعية في المجتمع أو كتل اجتماعية متناغمة ويدافع عن مصالح الكتل الاجتماعية التي يمثلها ويجاهد من أجل انتصار أهدافه وغاياته التي يصبو إليها وكل حزب من الأحزاب السياسية له

مبادئ تنظيمية وفكرية واجتماعية وله قوانينه الداخلية يحتكم إليها (النظام الداخلي) وله برنامج محدد يبسط فيه هويته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية».

## الحزب يمثل شريحة اجتماعية ويجاهد من أجل انتصار أهدافه وغاياته

**تلك أهم التعاريف التي قدمها الباحثون والمفكرون في محاولة منهم لضبط مفهوم الحزب السياسي وتحديد مدلوله الإجرائي وقد لاحظنا مدى التمايز بل والتناقض أحياناً بينها إلا أن ذلك لا يمنعنا من محاولة رصد بعض القواسم المشتركة بين تلك المفاهيم إن وجدت :**

أ- ضرورة توفّر رؤية سياسية موحدة أي وجود ايدولوجيا مشتركة تترجم عادة في برنامج الحزب السياسي الذي يعرض على المواطنين لاختياره عبر الانتخابات.

ب- وجود تنظيم يتمتع بالعمومية والاستمرار على أن يمتد التنظيم إلى المستوى المحلي مع وجود اتصالات منظمة داخلية وبين الوحدات المحلية والقومية.

وتوعيتها سياسياً وإعداد نخبة منها لتولي المناصب السياسية والإدارية في الحزب والدولة إضافة إلى المورد المالي الذي يحصل عليه الحزب من تسديد اشتراكات المنتسبين ويندرج في هذا الإطار الأحزاب الشيوعية والقومية والدينية.

« وفيما يتعلق بأنماط النظم الحزبية شاع في أدبيات السياسة تمييز بين نظام الحزب الواحد ونظام الحزبين ونظام تعدد الأحزاب.

ولما كان هذا التصنيف يعتد بعدد الأحزاب ويتجاهل بالتالي الاختلافات على صعيد كل نظام حزبي من حيث النشأة والأساس الاجتماعي والفكري ومدى تناوب أكثر من حزب على السلطة طرح لفيق من علماء السياسة معيار التنافس الحزبي للفرقة بين نظم حزبية تنافسية ونظم حزبية غير تنافسية الأولى يميزها تنافس

أكثر من حزب على السلطة ويدخل فيها نظام الحزبين ونظام تعدد الأحزاب وفي الثانية يحتكر السلطة حزب سياسي معين ويقع تحت مظلتها نظام الحزب الواحد في الدول الشيوعية ونظام الحزب الواحد في بلدان العالم الثالث ونظام الحزب المسيطر ( تعدد الأحزاب مع احتكار أحدها للسلطة في فترة طويلة من الزمن) ونظام الحزب القائد وهو (وجود تحالف حزبي تكون القيادة فيه لحزب معين أما مكونات الحزب السياسي فبين موريس د فرجيه أنه بالرغم من أن لكل حزب تركيبته الخاصة التي لا تشبه في شيء تركيب الأحزاب الأخرى.

يشير موريس دوفرجه إلى أن نمو الأحزاب السياسية ارتبط تاريخياً بنمو الديمقراطية واتساع مفهوم الاقتراع العام الشعبي ليشمل كافة الطبقات وإلغاء القيود المالية التي ارتبطت به في السابق وهناك أصليين أساسيين لنشوء الأحزاب السياسية.

أ- الأصل الانتخابي البرلماني ( أحزاب داخلية النشأة ) نشأت من خلال الاتصال بين الكتل البرلمانية واللجان الانتخابية وقد أدى استمرار هذا الاتصال والتفاعل إلى ظهور الأحزاب السياسية.

ب- الأصل غير الانتخابي أو البرلماني ( أحزاب خارجية النشأة ).

ظهور هذا النوع من الأحزاب ارتبط بقيام مجموعة من الجمعيات والنقابات والاتحادات التي قامت بتأسيسها.

وتختلف الأحزاب من حيث طبيعتها العضوية ونستطيع هنا التمييز بين نوعين :

- أحزاب الكوادر أو الصفوة: تضم في الغالب أبناء الطبقة البرجوازية ولا تبدي اهتماماً بالجماهير لأنها تهتم بفئة قليلة معينة وتعتمد أحزاب النخبة على الثروة والمكانة الاجتماعية المرموقة لأعضائها وتتسم بنوع من الهشاشة الداخلية والتزام الأعضاء بمبادئها وترى هذه النخب أنها تمتلك من الخبرة والقدرة على إدارة الحملات الانتخابية ما يمكنها من كسب الأصوات وإيصال المرشحين إلى كراسي الحكم.

- أحزاب الجماهير: تستقطب الجماهير لتحقيق غايات سياسية واجتماعية ومالية بغية تثقيف الجماهير

## الأحزاب عماد الديمقراطية والعداء للأحزاب يخفي العداء للديمقراطية نفسها

وجدت ولهذا سيتم التركيز على أهم الوظائف التي تضطلع بها الأحزاب السياسية بشكل عام.

يقدم (سيجمو نيومان) أربع مهام رئيسية للأحزاب السياسية سواء كانت ديموقراطية أو شمولية تنظم الإرادة السياسة للشعب والتسويق لمبادئ الحزب.

أ- إدماج المواطن في الحزب وتعليمه الالتزام السياسي.

ج- ممارسة الحزب دور الوسيط أو همزة الوصل بين الرأي العام والحكومة.

د- اختيار القادة لانتخابهم من قبل الشعب الأمر الذي يستدعي مستوى من الوعي لدى المواطنين

لضمان الاختيار

الصحيح ويرى نيومان

أن: « الديموقراطية

يمكن أن تواجه أزمة

شديدة في حال فشل

الأحزاب من ممارسة

هذه المهام مما يهيئ

المناخ لصعود الحركات

الراديكالية التي يصبح هدفها النضال من أجل نظام سياسي جديد»

أما ديفيد أبترفيميز بين وظائف الأحزاب السياسية

وفق طبيعة النظام السياسي الذي تتواجد فيه

(ديموقراطي أو تولوتاري) ففي النظام الديموقراطي

يبين أن الحزب يلعب (ثلاث وظائف أساسية):

- مراقبة السلطة التنفيذية.

- تمثيل المصالح.

- استقطاب المرشحين والأعضاء.

أما في الأنظمة الشمولية فلأحزاب وظيفتين:

إلا أنه يوجد عناصر تمثل أهم مكونات الأحزاب السياسية: اللجنة ' الشعب ' الخلية ويمكن أن نضيف إلى مكونات الحزب السياسي ما يلي :

- اسم وشعار خاص للحزب يميزه عن بقية الأحزاب.

- عنوان رئيسي ومقرات فرعية.

- مجموعة من الأهداف يسعى الحزب لتحقيقها.

- قائمة بشروط الانتساب للحزب.

- مالية عامة للحزب وإجراءات صرفها.

## ثانياً- وظائف الأحزاب السياسية:

نظراً للمكانة المحورية للأحزاب في الأنظمة السياسية

وارتباطها العميق

بمفهوم الديموقراطية

والمشاركة السياسية

حتى أن البعض يقول

إن الأحزاب عماد

الديمقراطية والعداء

للأحزاب يخفي العداء

لليدمقراطية نفسها فإن

الأحزاب السياسية أصبحت تضطلع بأدوار بالغة الأهمية

داخل المجتمعات وخاصة أنظمتها السياسية غير أن

هناك من يحلو له التمييز بين وظائف الأحزاب وفقاً

لطبيعة النظام السياسي السائد (ديموقراطي أو شمولي)،

وفي هذا الإطار ربما يمكن التفريق بين وظائف الأحزاب

الحاكمة ووظائف الأحزاب خارج السلطة (المعارضة)،

كما يتحدث البعض عن وظائف خاصة للأحزاب في

البلدان النامية.

لكننا لن نتوقف كثيراً عند هذه التقسيمات مع

الإشارة إلى تلك الفوارق الوظيفية والتقسيمات إن

## يمكن التفريق بين وظائف الأحزاب الحاكمة ووظائف الأحزاب خارج السلطة

المناصب الرسمية كرئيس مجلس الوزراء أو الوزير أو المحافظ أو عضو برلمان أو موظف إداري وكذا المناصب الأقل رسمية كالنقابي أو الحزبي أو الدعائي.

ويقوم الحزب بهذا الدور من خلال التعيين أو عبر الانتخابات فالحزب الذي يصل إلى السلطة يقوم بتشكيل الحكومة وتعيين كوادره في المناصب والوظائف الإدارية.

٣- التنشئة السياسية:

وتشير إلى « عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والقيم والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وهي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة وقد تقتصر هذه العملية على مجرد

نقل الثقافة السياسية

من جيل إلى جيل وقد

تستهدف إحداث تغيير

جزئي أو شامل في

عناصر ومكونات هذه

الثقافة وتعتبر الأحزاب

من المؤسسات الهامة

التي تقوم بهذا الدور من

خلال تكوين رؤية المواطن نحو المجتمع والسياسة عبر

صحافتها أو ما تقوم به من نشاط تثقيفي

#### ٤- تعمل الأحزاب السياسية « كسمسار أفكار »:

فهي تختار وتحدد القضايا التي تواجه المجتمع وما يحتاجه من حاجات وتقوم بترتيب ذلك

تبعاً للأولوية وتثير الانتباه إليها أثناء الحملات

الانتخابية «وهكذا تعد أرض المعركة للقوات السياسية

وقد تعمل أيضاً كعناصر موحدة بتوكيدها على

المصالح المشتركة وتجميعها المطالب ومحاولتها

- الحفاظ على صلابة وتضامن مجموعاته.

- دور الإشراف والإدارة

#### وبعيداً عن هذا الجدل والتصنيف يمكن أن نجمل

#### أهم وظائف الأحزاب السياسية فيما يلي :

١- تجميع المصالح:

ويقصد بها تحويل مطالب الناس إلى بدائل لسياسة

عامة موجودة من قبل ويقول الموند عن تجميع

المصالح « إنه النشاط الذي تتوجه فيه مطالب للأفراد

والجماعات ومصادرهم لتقوية اقتراح سياسي ذي مغزى

وتصبح الاقتراحات ذات مغزى حين تكتسب مساندة

مصادر سياسية قوية والأحزاب مهياً بشكل خاص

لتجميع المصالح فهي

تسمي مرشحين يمثلون

مجموعة من السياسات

ثم تحاول أن تحشد

التأييد لهم »

ويمارس الحزب

وظيفة تجميع المصالح

من خلال مؤتمراته

وعندما يتلقى الشكاوى والمطالب من التجمعات

النقابية والعمالية والهيئات الأخرى ليقوم الحزب بعد

ذلك بالمساومة على تلك المطالب لتسويتها واقتراح

سياسة معينة بديلة وفي الأنظمة غير الديمقراطية

تضم هذه الوظيفة وتتجهم كثيراً من جراء قيود

وضوابط النخبة المسيطرة على نشاط الأحزاب.

#### ٢- التجنيد السياسي:

يقصد بالتجنيد عموماً عملية اختيار أفراد لشغل أدوار

من نسق اجتماعي ما ويعني التجنيد السياسي شغل

إن أسلوب عمل الأحزاب يضمن أن تكون النظريات والأهداف السياسية والاجتماعية في وضع قابل للتطبيق.

#### ٨- أداة لإضفاء الشرعية:

إن مشاركة الأحزاب في العملية السياسية تمنح النظام السياسي الشرعية في حين أن مقاطعة الأحزاب للانتخابات مثلاً قد تشكك أو تقلل من شرعية النظام سواء في الداخل أو الخارج.

إن الأحزاب السياسية هي مثابة مؤسسات تعليمية

«مدارس الشعوب كما

أطلق عليها البعض فهي

تثقف الشعب وتوجهه

وتتمده بالمعلومات

اللازمة بطريقة مبسطة

وواضحة وهذا ما

يساعد في خلق الوعي

السياسي وبالتالي

تكوين رأي عام أكثر فاعلية في البلد.

٩- « إن وجود أحزاب منظمة من شأنه أن يجعل

المجالس البرلمانية بمنأى عن تأثير الانفجارات

العاطفية الشعبية التي يخشاها النواب غير ملتزمين

حزبياً

١٠- قد تكون الأحزاب أداة لتحقيق التكامل

القومي: ولاسيما في البلدان النامية إذ أن الأحزاب عبر

مراكزها ومكاتبها المنتشرة في مختلف أنحاء الإقليم

وحثها المواطنين على الانتساب إليها بغض النظر عن

اختلافاتهم العرقية أو الثقافية أو الدينية قد تساهم

في انتقاله.

\*المصدر: موسوعة «رصد المعرفة»

التوفيق بين أكبر عدد ممكن من المواطنين»

#### ٥- يرى البعض أن الأحزاب السياسية تقضي على

الفردية السلبية:

من خلال إطارها التنظيمي الذي يجمع أعداداً

من المواطنين كما أنها تقضي على الفوضى والفراغ

السياسي إضافة إلى أنها تبين مدى القوة والقوى

الموجودة في المجتمع، ويرى الدكتور طارق المجذوب

أن دور « الانضواء للأحزاب السياسية هدف في

حد ذاته واكتمال اجتماعي واجب لتحقيق الذات

المسؤولة في المجتمع

إن الانضمام إلى جماعة

تنادي بفكرة أو عقيدة

نؤمن بها ونتمنى

تحقيقها وانتصارها هو

التزام واعٍ بخط من

التفكير المسؤول وإذا

كانت الحرية مسؤولية

فالمسؤولية هي بدورها التزام وانضواء

تعمل الأحزاب السياسية  
« كسمسار أفكار » وتحدد  
القضايا التي تواجه المجتمع

#### ٦- الأحزاب عامل نشاط في الحياة السياسية

والبرلمانية:

لأنها تمكن الشعب من التعبير عن رغباته ومطالبه

بطريقة منطقية وفاعلة كما تقوي الروابط بين الهيئة

الناخبة والهيئة الحاكمة

#### ٧- الرقابة والمحاسبة:

تقوم الأحزاب بمراقبة تصرفات الحكومة وأعمالها

الأمر الذي يؤثر على السلطة ويمنعها من التجاوزات

والفساد.



## بين انجازات عظيمة ومهام كثيرة

محمد شيخ عثمان

ليس بمقدور أي حزب سياسي الابقاء على ديمومة نهجه وتطلعاته المستقبلية ويحافظ على المكتسبات المتحققة بنضال كوادره وبدماء عشرات الالاف من الشهداء الابرار، اذا لم يعد قراءة حقيقية لهويته ورؤيته المستقبلية. كحزب سياسي عريق يعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني ركيزة اساسية ضمن القوى الحامية للديمقراطية ليس في كردستان فحسب بل في العراق والمنطقة ايضا، وثقله ومكانته في منظمة الاشتراكية الدولية عززا من موقعه على الساحة الكردستانية والعراقية وحتى العالمية وفي الوقت نفسه ضاعفا المهام التي تقع على عاتقه من الدفاع عن المبادئ الديمقراطية و نصرة حق الشعوب المضطهدة.

هناك حقيقة اخرى وهي ان توفيق ونجاح الامين العام للاتحاد الوطني في اداء مهامه كرئيس لجمهورية بلد متعدد القوميات والطوائف والمذاهب وفق شهادات اغلبية الاطراف العراقية بانه يمثل صمام امان العراق وصاحب الدور المحوري في لم شمل العراقيين، شكل اثباتا حقيقيا بان الاتحاد الوطني الكردستاني من الاحزاب التي بإمكانها مسك زمام ادارة الحكم الرشيد.

في الانظمة الديمقراطية المستقرة، صناديق الاقتراع هي التي تحسم مسألة الوصول الى الحكم ولكن في الانظمة الديمقراطية غير المستقرة او في بلد متعدد الاعراق والشعوب مثل العراق تعتبر صناديق الاقتراع جزءا اساسيا ضمن اساسيات متعددة في مسار الحسم يليها ثقل الاحزاب في فرض الامر الواقع للتعامل معه كشريك وتحقيق تطلعاته عبر اتفاقات وتوافقات متفقة بين اطراف رئيسية معينة، ومن هنا لا بد من ادراك حقيقة ان الأحزاب تختلف من حيث طبيعتها العضوية واهدافها منها احزاب تستمد قوتها من أبناء طبقة او قبيلة معينة ولا تبدي اهتماماً بال جماهير وهدفها الوحيد هو كسب الأصوات وإيصال المرشحين إلى كراسي الحكم وتحقيق شيء معين.

أما الاتحاد الوطني الكردستاني فمنذ اعلان تأسيسه وكفاحه النضالي الى احتفاله ببوبيله الذهبي، يعتبر الجماهير وخاصة الشباب والطبقة الكادحة الركيزة الاساسية التي يستمد منها قوته وهذا النهج امكنه ويمكنه من التمسك بشعار السلم والديمقراطية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير، وإلا فليس بمقدور اي حزب سياسي رفع تلك الشعارات دون اعتبار نفسه حزبا يستمد القوة من الجماهير ليبقى حزبا جماهيريا يستقطب الجماهير لتحقيق اهداف قومية وفكرية وسياسية واجتماعية.

في خضم الاحداث والمستجدات الطارئة والعصيبة على الساحة الكردستانية، العراقية، الاقليمية والعالمية، استطاع الاتحاد الوطني الكردستاني وبقيادة الرئيس بافل جلال طالباني ودعم القادة والكوادر والجماهير ان يبرز كحزب متماسك ورسين وقد افلح في تحقيق فوز وتقدم ملحوظ في الانتخابات البرلمانية وكذلك ادارة ملتقاه العام الثاني في كافة المدن والمناطق الكردستانية بتوصيات و خارطة عمل جديدة للمهام الآنية والمستقبلية وهو الان عاكف على تنفيذ وعوده للجماهير بارساء حكم رشيد وفق الشراكة الحقيقية .

الاتحاد الوطني متمسك بان ياخذ على عاتقه المسؤولية في السير قدما لمواجهة التحديات العصيبة على كافة المستويات من منطلق ان بقاء الاتحاد الوطني ضمن احزاب قادة الاجيال والمستقبل مرهون بتمسكه ب استراتيجية التجديد وبالنهج والمبادئ التي تأسس من اجلها وإحداث ثورة مجيدة ننعم بمكتسباتها وانجازاتها ونحتفل ببوبيله الذهبي هذا العام بفخر واعتزاز تحت شعار « تاريخ من الأمجاد و مهام لا تنتهي » .